

Environmental Responsibility Strategies and Practices of National Banks in the United Arab Emirates: A Case Study on Emirates NBD

استراتيجيات وممارسات المسؤولية البيئية للبنوك الوطنية بدولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة حالة على بنك الإمارات دبي الوطني

Prof. Shaymaa Al-Said Salem^{1,2}, Dr. Dina Elkhattat^{*1,3}

¹Faculty of Mass Communication, Ajman University, United Arab Emirates

²Mass Communication Department Faculty of Arts, Helwan University, Egypt

³College of Mass Communication, Ain Shams University, Egypt

أ. د. شيماء السيد سالم^{1,2}، د. دينا الخطاط^{*1,3}

¹كلية الإعلام، جامعة عجمان، الإمارات العربية المتحدة

²قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة حلوان، مصر

³كلية الإعلام، جامعة عين شمس، مصر

Received:1/11/2022 Revised:8/11/2022 Accepted: 20/11/2022

تاريخ التقديم: 1/11/2022 تاريخ ارسال التعديلات: 8/11/2022 تاريخ القبول: 20/11/2022

الملخص:

تنامى وعي الحكومات والمؤسسات محلياً ودولياً بالقضايا البيئية وتأثيراتها على حياة الأفراد والمجتمعات، لذا اهتمت منظمات الأعمال بدمج الاهتمامات البيئية ضمن عملياتها التشغيلية. وفي هذا السياق اهتمت دولة الإمارات بقضايا الاستدامة البيئية وترجمت هذا الاهتمام في رؤية واستراتيجية الدولة "2030". وكان القطاع المصرفي الوطني على رأس القطاعات التي تبنت العديد من ممارسات المسؤولية البيئية الهادفة لدعم جهود الدولة في تحقيق التنمية البيئية المستدامة. وفي هذا الإطار هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم المسؤولية البيئية وبعض المفاهيم ذات الصلة مثل الاستدامة المؤسسية، الاستثمار المسؤول، البنوك الخضراء. كما تم تناول المداخل النظرية الملائمة لهذا الموضوع مثل نظرية أصحاب المصالح، ونموذج أبعاد المسؤولية البيئية للمؤسسات. واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة والمدخل الكيفي، حيث تم رصد وتحليل ممارسات المسؤولية البيئية لبنك الإمارات دبي الوطني؛ بهدف استخلاص مجموعة من النتائج والمقترحات لتطوير واقع ممارسات المسؤولية البيئية المستدامة في المؤسسات بمختلف أنواعها على المستويين العربي والدولي. وأوضحت النتائج اهتمام بنك الإمارات دبي الوطني بالأهداف والمبادئ المحلية والدولية المعنية بالبيئة، تطبيق مفهوم الإدارة البيئية المستدامة والمواطنة الخضراء. وقد تركزت مجالات المسؤولية البيئية للبنك في خمس مجالات هي: (الاقتصاد الأخضر المستدام، المنتجات الخضراء، ترشيد الاستهلاك، إدارة النفايات وإعادة التدوير، ونظافة وحماية البيئة)؛ وفي إطارها تم تنفيذ عدة مبادرات للبنك بجانب شراكاته مع الجهات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية البيئية للمؤسسات، الاستدامة المؤسسية، الاستثمار المسؤول، البنوك الخضراء، قضايا البيئة وتغير المناخ، القطاع المصرفي.

Abstract:

Pollution is a global threat that has challenged policymakers, international organizations, and firms to reduce the environmental effects of economic activities. In this context, the UAE paid attention to environmental sustainability issues and translated this interest into the country's vision "of 2030". The national banking sector was at the forefront of sectors that adopted many environmental responsibility practices to support the country's efforts. This study aimed to shed light on the concept of environmental responsibility. The appropriate theoretical approaches were addressed, such as the Stakeholder Theory, and the Environmental Responsibility Model. The study relied on the case study and qualitative approach, as the environmental responsibility practices of Emirates NBD were monitored and analyzed, with the aim of extracting a set of results to develop the reality of sustainable environmental responsibility practices in all sectors. The results showed Emirates NBD's interest in local and international principles concerned with the environment, by applying the concept of sustainable environmental management. The areas of environmental responsibility of the Bank focused on five areas: green economy, green products, rationalization of consumption, waste management, cleanliness, and protection of the environment; Within this framework, several initiatives have been implemented, in addition to its partnerships with other entities.

Keywords: Corporate Environmental Responsibility, Corporate Sustainability, Responsible Investment, Green Banks, Environmental Issues and Climate Change.

مقدمة

التجارية في السوق. وكان الاستثمار المسؤول لقطاع البنوك الوطنية بدولة الإمارات في مجال الحفاظ على البيئة وتنمية مواردها أولوية لديهم، وذلك من خلال توسيع ممارسات التمويل المستدام، تقديم منتجات خضراء، زيادة حجم التمويل والاستثمار الأخضر في مشاريع الطاقة المتجددة وتقنيات تعزيز كفاءة استهلاك الطاقة، فضلاً عن بناء المدن الخضراء والبنية التحتية المستدامة، وتبني المبادرات والإجراءات والأنشطة الهادفة لدعم جهود الدولة في تحقيق التنمية البيئية المستدامة.

الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات تناولت المسؤولية البيئية للمؤسسات

1. تناولت دراسة (Rashid et al., 2015) تأثير المسؤولية البيئية للشركات على ولاء العملاء، وخلصت إلى أن المستهلكين أكثر استعداداً للشراء من الشركات التي تُظهر التزاماً أكبر بحماية البيئة، مثل استعدادها لشراء منتجات خضراء عالية الجودة حتى لو بأسعار أعلى قليلاً. كما اتضح أيضاً أن متغير اشتراك المؤسسات في الأعمال الخيرية لم يكن له تأثير على ولاء عملائها.
2. سعت دراسة (Goyal et al., 2015) إلى تحديد أولويات ممارسات الاستدامة المؤسسية المسؤولة، وذلك من خلال تقييم عدد من تلك الممارسات لقياس مدى فاعليتها في تحسين أداء المؤسسات. وخلصت النتائج إلى أن أهم هذه الممارسات هي تلك المرتبطة بإدارة النفايات، الحوكمة، تقليل الانبعاثات الكربونية، البحوث والتطوير للابتكار في مجال الإنتاج، و تبني مبادئ التسويق الأخضر.
3. سعت دراسة (جودي 2018) إلى إلقاء الضوء على أهمية الاتصال البيئي المسؤول داخل المؤسسات الاقتصادية، وخلصت الدراسة إلى أن مبدأ الاتصال المسؤول نحو البيئة هو مبدأ استراتيجي لكل المؤسسات وخاصة الاقتصادية، فواقع ممارسات المؤسسات الاقتصادية لمفهوم التنمية المستدامة يتطلب الالتزام بأكبر قدر من الشفافية والحوكمة في كل ما يتعلق بتأثيرات ممارساتها على البيئة وجميع الأطراف ذات العلاقة بعمل المؤسسة.
4. هدفت دراسة (فطيمة 2020) إلى التعرف على أبعاد المسؤولية البيئية للشركات متعددة الجنسيات، وأشارت الدراسة إلى أن توجه العديد من الشركات متعددة الجنسيات نحو الاهتمام بالتحديات البيئية، أصبح خياراً استراتيجياً للنمو والاستقرار وتحسين سمعتها المؤسسية. علاوة على كونه نهجاً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات التي تعمل بها تلك الشركات. ومن أهم أبعاد المسؤولية البيئية لهذه الشركات هو زيادة الوعي البيئي لدي العاملين بها،

في ظل التغيرات المناخية، وما تفرضه من تحديات وأخطار على البيئة لم يعد اهتمام دول العالم ومنظمات الأعمال بقضايا البيئة والتنمية المستدامة خياراً استراتيجياً بل ضرورة حتمية. فأصبحت قضايا البيئة وتغير المناخ أولوية على رأس جدول الأعمال العالمي، فحماية البيئة من أخطار التلوث وحفظ الموارد الطبيعية للأجيال القادمة باتت تحتل الأولوية القصوى في أجندة القضايا والمناقشات العالمية. لذا اتجهت الدول عبر حكوماتها ومؤسساتها الوطنية إلى زيادة حجم ممارسات مسؤولياتها البيئية لمواجهة تداعيات الأخطار الحالية والحد من الآثار المستقبلية المحتملة الناجمة عن تلوث البيئة وتغير المناخ (Alam & Islam, 2021).

ونظراً لتصنيف دولة الإمارات العربية المتحدة من بين الدول الأكثر عرضة للتأثيرات الخطيرة المحتملة لتغير المناخ في العالم، مثل ارتفاع درجات الحرارة، وندرة سقوط الأمطار، وانتشار الجفاف، وارتفاع مستوى مياه البحار؛ أصبحت حماية البيئة والمحافظة على مواردها من أهم القضايا التي تتبناها الدولة والتي تُعد أهم ركائز أهدافها الاستراتيجية لتحقيق رؤية الإمارات (2030) (تأثيرات التغير المناخي، البوابة الإلكترونية لحكومة دولة الإمارات، 2022). فقد دعمت تحويل الاقتصاد الوطني إلى اقتصاد أخضر منخفض الكربون يعتمد بصورة أساسية على التقنيات الحديثة والمعرفة والابتكار. وذلك من خلال زيادة الوعي المجتمعي بضرورة المحافظة على البيئة، إصدار تشريعات وقوانين صارمة تحافظ على البيئة ومواردها، تطوير تقنيات استخدام الطاقة في الصناعة، استخدام الوقود النظيف، ترشيد الطاقة بطرق ذكية تشجع على الحد من الاستهلاك، اعتماد معايير البناء الأخضر، تقديم وسائل مستدامة للنقل العام، تبني استراتيجيات الاقتصاد الأخضر، الاهتمام بقضايا تغير المناخ وخفض حدة تداعياتها؛ وذلك بهدف تعزيز معايير الكفاءة والفعالية والاستدامة البيئية في الحياة اليومية، وبناء مستقبل مستدام يضمن الاستقرار والأمان للأجيال القادمة ويحافظ على مواردهم.

وتُعد مؤسسات القطاع المصرفي بدولة الإمارات على رأس المهتمين بتطبيق استراتيجيات متكاملة لممارسات المسؤولية البيئية تماشياً مع رؤية واستراتيجية بالدولة. وفي هذا الإطار حرصت البنوك الوطنية على تأصيل ممارسات الاستدامة البيئية، فالتجهد إلى دمج تلك الممارسات ضمن رؤيتها وأهدافها الاستراتيجية وترجمتها في إجراءاتها وأنشطتها التشغيلية، بهدف إقامة شراكة فاعلة مع المجتمع المحلي والمؤسسات الدولية ذات الصلة. وتعتمد هذه الشراكة على مبدأ المنفعة المتبادلة لكافة الأطراف، علاوة على اعتبارها فرصة وميزة تنافسية لتلك المؤسسات لدعم سمعتها وتعزيز قيمة علاماتها

المستدامة التي تسهم في خدمة المجتمع وأصحاب المصالح. كما اتضح أن الممارسات والمبادرات البيئية التي تتبناها تلك الشركات مثل استخدام مصادر الطاقة المتجددة، تقليل الانبعاثات الكربونية، تحسن من مستوى أنشطتها التشغيلية وأدائها الاقتصادي.

المحور الثاني: ممارسات المسؤولية الاجتماعية والبيئية في قطاع البنوك:

1. استهدفت دراسة (Mocan et al., 2015) التعرف على أهمية ممارسات المسؤولية الاجتماعية للبنوك الرومانية في الجانب الاقتصادي، وخلصت إلى أن تلك الممارسات أصبحت جزءاً من استراتيجية الأداء المالي لهذا القطاع، حيث تسهم في حفظ توازن السوق المالي عبر تحقيق مصلحة العملاء والمجتمع وخاصة الأنشطة المستدامة.
2. أشارت دراسة (Nwane, 2016)، إلى أن أنشطة وممارسات المسؤولية الاجتماعية للبنوك التي تتسم بالاستدامة خاصة فيما يتعلق بالجوانب المالية، البيئية، والاجتماعية، تعمل على تحسين علاقاتها بالعملاء وأصحاب المصالح، علاوة على دورها في تدعيم سمعتها في السوق.
3. ركزت دراسة (أرشيد وحسان، 2017)، على تطبيق مبادئ الحوكمة في المؤسسات المالية وخاصة ممارساتها في القطاع المصرفي. وخلصت إلى أن هذه الممارسات تساعد على تنظيم العلاقات بين الإدارة وأصحاب المصالح؛ لضمان عدم المساس بمصالح المتعاملين مما يضمن لتلك المؤسسات بقاءها وازدهارها ونموها.
4. حللت دراسة (Masud et al., 2017) الأداء البيئي للبنوك العاملة في بنجلاديش، من خلال التقارير السنوية في الفترة من (2010: 2014)، وتشير النتائج إلى أن البنوك كانت أكثر حرصاً على الإفصاح عن معظم المعلومات البيئية المتعلقة بالمنتجات المصرفية الخضراء وممارسات الاعتماد على الطاقة المتجددة، في حين كان إفصاحها أقل عن المعلومات المتعلقة بأساليب إدارة النفايات.
5. هدفت دراسة (Weber, 2017) التعرف على العلاقة بين ممارسات الاستدامة المؤسسية في البنوك الصينية ومؤشراتها المالية. وخلصت الدراسة إلى أن حرص القطاع المصرفي الصيني على تبني الممارسات البيئية المستدامة مثل سياسة الائتمان والتمويل الأخضر، أثر بالإيجاب على ارتفاع مؤشرات الأداء المالي لتلك البنوك.
6. هدفت دراسة (سالم والخطاط، 2018) رصد وتحليل ممارسات المسؤولية الاجتماعية المتكاملة والمستدامة للبنوك الأعضاء في مركز أخلاقيات الأعمال بغرفة دبي للاستدامة بدولة الإمارات العربية المتحدة. وخلصت الدراسة إلى اهتمام البنوك بربط أجندة الاستدامة الخاصة بها بأجندة الاستدامة

وضع قواعد تشغيلية تراعي البيئة في عملية الإنتاج، المشاركة في مشروعات تنمية البيئة المستدامة، وإنتاج سلع وخدمات مصممة لتحسين ظروف البيئة المحيطة.

5. أشارت دراسة (Ogiemwonyi et al., 2020) إلى ضرورة اتجاه الشركات إلى الابتكار الأخضر كجزء من مسؤوليتها الاجتماعية، الذي يهدف إلى تقليل النفايات البيئية ومنع التلوث وتنفيذ الإدارة البيئية الفعالة للمشروعات وذلك لضمان رفاهية البيئة، والتي يمكن أن تزيد إنتاجية الموارد الرئيسية بشكل كبير. ويتطلب توجه المشاريع المستدامة بيئياً تغييراً جذرياً في فلسفة وثقافة المؤسسات، بحيث يكون الحفاظ على البيئة أحد أهم قيمها وأهدافها الاستراتيجية، وهو ما يطلق عليها (الثقافة المؤسسية الخضراء).
6. هدفت دراسة (رشيد، فلاق 2021) إلى معرفة أثر البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية في توجه منظمات الأعمال نحو التصنيع الأخضر، دراسة حالة على شركة كوكاكولا. خلصت الدراسة إلى أن شركة كوكاكولا تتبنى استراتيجية التصنيع الأخضر من خلال تطبيق عدد من المعايير مثل: خفض استهلاك الطاقة أثناء عملية الإنتاج باستخدام أجهزة وآلات موفرة للكهرباء وباستخدام الطاقة الكهروضوئية، التغليف الأخضر عبر تخفيف وزن العبوات واستخدام عبوات مصنوعة من مواد نباتية، إعادة تدوير زجاجات منتجاتها، تقليل كمية السكر في منتجاتها بنسبة (10%)، وتبني حملات لنشر الوعي البيئي بين الشباب.
7. سعت دراسة (Alam & Islam, 2021) إلى التعرف على تأثير ممارسات المسؤولية البيئية على بناء صورة ذهنية وميزة تنافسية خضراء للمؤسسة. وخلصت الدراسة إلى أن المؤسسات التي تتبنى ممارسات تعتمد على الحوكمة والاستدامة، وتحقق التوازن بين البعد الاقتصادي والبيئي، وتتبنى توجهها استراتيجياً لخدمة البيئة، تستطيع أن ترسم لنفسها صورة ذهنية خضراء تحقق لها ميزة تنافسية في مجتمع الأعمال.
8. خلصت دراسة (Cerciello et al., 2022) إلى أن الممارسات المستدامة التي تهتم بتنمية البيئة والمجتمع تترك انطباعاً إيجابياً عن صورة المؤسسة لدى العملاء، كما أن الممارسات المسؤولة بيئياً وتتسم بالاستدامة وذات طابع اقتصادي تؤثر بالإيجاب على دعم الأداء المالي للمؤسسات التي تنتهج هذا التوجه.
9. بحثت دراسة (Wang and Bian, 2022) العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) والأداء البيئي، باستخدام بيانات من (415) مؤسسة صغيرة ومتوسطة الحجم في الصين كدراسة حالة. وخلصت الدراسة إلى أن اهتمام الشركات بأنشطة وممارسات المسؤولية الاجتماعية ترتبط إيجابياً بالأداء البيئي لتلك الشركات، وخاصة الممارسات

وأولويات ممارسات الاستدامة المؤسسية، دور المسؤولية البيئية في بناء صورة ذهنية وميزة تنافسية خضراء للمؤسسة. أما الدراسات التي تناولت القطاع المصرفي فكانت أبرز أهدافها: التعرف على ممارسات المسؤولية البيئية للبنوك، علاقة مبادرات الاستدامة البيئية في البنوك بمؤشرات أدائها المالي، و تقييم مدى وعي العملاء بمبادرات الخدمات المصرفية الخضراء.

٢. تناولت الدراسات الأجنبية مفهوم المسؤولية البيئية والاستدامة بشكل أكثر شمولاً وعمقاً في ذات الوقت، لتشمل مختلف جوانب الاستدامة المؤسسية من حيث ممارسات وأبعاد وتحديات المسؤولية البيئية، الخدمات المصرفية المستدامة والخضراء، الوعي البيئي، الحوكمة المستدامة، والابتكار في الخدمات المصرفية الخضراء المقدمة للعملاء. فيما ركزت الدراسات العربية في الجانب البيئي للمسؤولية الاجتماعية على المبادرات والأنشطة التي تخدم البيئة والمجتمع، وكانت أقل تركيزاً على ممارسات المسؤولية البيئية في العمليات التشغيلية للمؤسسات.

٣. كانت الدراسات الأجنبية أكثر اعتماداً على دراسات الحالة المتعمقة عبر تحليل التقارير المؤسسية الدورية لرصد ممارسات المسؤولية البيئية للمؤسسات، بينما كان اعتماد معظم الدراسات العربية على المقابلات المتعمقة كأداة لجمع البيانات.

٤. من أهم جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة: بلورة موضوع الدراسة وتحديد أهدافها بدقة، وتحديد أهم المحاور والمداخل النظرية المناسبة للدراسة، وتحديد الإجراءات والأدوات المنهجية الملائمة للموضوع، علاوة على تفسير نتائج الدراسة من خلال ربطها بنتائج الدراسات السابقة.

أهمية الدراسة

تعتبر قضايا البيئة وتغير المناخ من أهم التحديات التي تواجه المجتمع الدولي، فالآثار السلبية المترتبة عليها خطيرة، وواسعة النطاق وتهدد حياة الإنسان والكائنات البرية والبحرية، وكذلك الأمن الغذائي العالمي. الأمر الذي يتطلب تعزيز الاستجابة العالمية، من خلال تحرك سريع من قبل الحكومات والمؤسسات الدولية المعنية ومجتمع الأعمال. وتماشياً مع هذا التوجه العالمي اتخذت دولة الإمارات سلسلة من التدابير للتخفيف من آثار تغير المناخ وتحقيق التنمية البيئية المستدامة مثل التصديق على اتفاقية باريس عام 2016، تطوير رؤية الإمارات 2021، إطلاق الأجندة الخضراء (2015 - 2030)، والخطة الوطنية لتغير المناخ (2017 - 2050). كما أصدرت وزارة التغير المناخي والبيئة إطار عمل الإمارات لتمويل المستدام (2021 - 2031)، فضلاً عن استضافة قمة المناخ (28COP)

الخاصة بالمجتمع ورؤية الدولة، ولوحظ اهتمام البنوك الوطنية بالجانب الاقتصادي والاجتماعي لل مسؤولية الاجتماعية، بينما كانت البنوك الأجنبية أكثر اهتماماً بالجانب البيئي.

٧. تناولت دراسة (Ryszawska & Zabawa, 2018) المسؤولية البيئية لعدد من أكبر البنوك العالمية من خلال تحليل تقارير (GRI: Global Reporting Initiative) بطريقة الاستقراء والمقارنة، وأكدت على أن الانتقال لاستراتيجية الاستدامة يؤدي إلى تغيير دور ووظيفة البنوك، وخاصة فيما يتعلق بمنتجاتها وخدماتها. فقد أصبحت البنوك هي إحدى الجهات الفاعلة الرئيسية التي تدعم الانتقال إلى الاقتصاد المستدام على المستوى المحلي والعالمي، لذا باتت كيانات مسؤولة بيئياً.

٨. ركزت دراسة (Sing & Paul, 2020) على تقييم مدى وعي العملاء بمبادرات الخدمات المصرفية الخضراء. وخلصت إلى أن معظم العملاء على دراية بمفهوم تلك الخدمات، ولكن ارتبط إدراكهم لهذا المفهوم بعمليات تقليل الانبعاثات الكربونية وإعادة التدوير فقط.

٩. هدفت دراسة (Zhou et al., 2021) إلى التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية (CSR) والأداء المالي للبنك. باستخدام بيانات البنوك المدرجة في الصين من عام (2008) حتى عام (2018)، كما تبحث التأثير الوسيط للالتزام الأخضر على هذه العلاقة. وخلصت النتائج إلى أن المسؤولية الاجتماعية سيكون لها تأثير سلبي على الأداء المالي للبنك على المدى القصير، ولكن تأثيراتها إيجابية على المدى الطويل. إلى جانب ذلك، يلعب الائتمان الأخضر دوراً مهماً في هذه العلاقة، وذلك بعد اتجاه البنوك الصينية إلى تبني استراتيجية الإقراض الأخضر والتمويل المستدام للمشروعات الهادفة للحفاظ على البيئة على الرغم من ارتفاع تكلفتها، إلا أن عوائدها المستقبلية كانت محفزة على تبني هذا الاتجاه.

١٠. هدفت دراسة (Chi et al., 2022) إلى تحليل العلاقة بين المسؤولية البيئية للشركات (CER) والأداء المالي في الصناعة المصرفية، وطبقت الدراسة على عينة من (29) بنكاً تجارياً فيتينامياً في الفترة ما بين عام (2012) إلى عام (2019)، وخلصت الدراسة إلى أن العلاقة بين المسؤولية البيئية والأداء المالي كانت ضعيفة، ولكن كشفت الدراسة أن البنوك المملوكة للدولة لديها درجة أعلى من الإفصاح عن البنوك المملوكة للقطاع الخاص.

التعليق على الدراسات السابقة

١. ركزت الدراسات من حيث الأهداف على تأثير المسؤولية البيئية للمؤسسات على أدائها الاقتصادي، تحديد مجالات

لا تتعلق فقط بتعظيم رأس المال والأرباح، بل عبر مساهمتها في دعم المجتمع والبيئة. وبالتالي فإن ممارسات المسؤولية الاجتماعية وفقاً لهذه النظرية يجب أن توازن بين مصالح المنظمة واحتياجات كل الأطراف بما يحقق لهم فوائد متبادلة (Freeman et al., 2010).

وفي سياق هذه النظرية نجد أن عصر العولمة حول ممارسات المسؤولية الاجتماعية والبيئية في السنوات الأخيرة من مجرد تحركات طوعية للمنظمات تساهم من خلالها في تنمية المجتمع، إلى مدخل جديد لإدارة الأعمال يهدف إلى بناء وتوطيد علاقات قوية وطويلة الأمد مع أصحاب المصالح (Altuner et al., 2015). فقد تمكنت المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) من دمج نفسها في ثقافة الشركات وتطورت كجزء لا يتجزأ من مراجعات أدائها. وقد تنامي هذا المفهوم وممارساته ليصبح أكثر شمولاً ليضم مختلف أصحاب المصلحة، ومع زيادة الوعي البيئي لدى الحكومات والمنظمات غير الحكومية ومجتمع الأعمال والأفراد، تم إدراك البيئة الطبيعية بشكل عام كأحد أصحاب المصالح، وبالتالي باتت المسؤولية البيئية جزء لا يتجزأ من المسؤولية الاجتماعية للشركات.

وهناك علاقة منفعة متبادلة من تبنى المؤسسات والمنظمات ممارسات المسؤولية البيئية، فتلما تساعد تلك الممارسات في حل مشكلات عديدة للبيئة مثل تقليل مسببات التلوث، تحقيق التنمية المستدامة، والحفاظ على التوازن البيئي، فإن تلك الممارسات والجهود في هذا المجال تعمل على إضافة مزايا تنافسية للمؤسسات عن غيرها. فقد أصبحت مجالات التركيز الرئيسية لمجتمع الأعمال على مستوى العالم مؤخراً هو كيفية بناء الصورة الذهنية الخضراء كأداة لتحسين قدرتها التنافسية، من خلال: تطوير منتجات وعمليات تجارية جديدة ومستدامة على مستوى عالٍ من الكفاءة، من حيث استثمار الموارد البيئية وإدارتها بأسلوب الإدارة الخضراء التي تضع معايير الحفاظ على البيئة في الاعتبار كأولوية لها (Alam & Islam, 2021).

نموذج أبعاد المسؤولية البيئية للمؤسسات (Corporate Environmental Responsibility (CER

حدد (Rashid et al., 2015) ثلاثة أبعاد للمسؤولية البيئية: (CER)

• الأعمال الخيرية البيئية Philanthropy ، مشاركة المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني المحلية والدولية في تمويل المشروعات والمبادرات التي تخدم البيئة والتنمية المستدامة، لتحقيق رفاهية الأجيال القادمة.

• المشاركة البيئية في المجتمع Environmental Involvement Community ، وذلك بوضع البعد البيئي ضمن الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة، بما

والتي ستقام في العاصمة أبو ظبي نوفمبر 2023. ويأتي القطاع المصرفي وخاصة البنوك الوطنية في مقدمة القطاعات التي أخذت على عاتقها تنفيذ رؤية واستراتيجية الدولة في هذا السياق (التقرير السنوي لمصرف الإمارات المركزي، 2021).

مشكلة الدراسة

في إطار ما سبق تبلور مشكلة الدراسة في تقديم فهم أعمق حول كيفية قيام البنوك الوطنية بدولة الإمارات العربية المتحدة بدعم جهودات الدولة لتحقيق التنمية البيئية المستدامة، من خلال رصد وتحليل استراتيجيات وممارسات المسؤولية البيئية لتلك البنوك (دراسة حالة على بنك الإمارات دبي الوطني)، بهدف استخلاص مجموعة من النتائج والمقترحات التي يمكن توظيفها لتحسين أداء منظمات الأعمال وخاصة القطاع المصرفي في مجال تعزيز ممارسات المسؤولية البيئية وخلق تجارب رائدة في هذا المجال.

أهداف الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة يمكن تلخيص أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على الاستراتيجية التي يتبناها بنك الإمارات دبي الوطني في مجال المسؤولية البيئية.
- تفسير علاقة بنك الإمارات دبي الوطني بأصحاب المصالح في مجال المسؤولية البيئية.
- تحديد مجالات المبادرات البيئية التي يهتم بها بنك الإمارات دبي الوطني.
- إلقاء الضوء على المبادرات البيئية التي تبناها بنك الإمارات دبي الوطني.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: المداخل النظرية

نظرية أصحاب المصالح في سياق المسؤولية البيئية للمؤسسات : Theory Stakeholders

وضع (Edward Freeman, 1984) نظرية أصحاب المصالح، والتي ترى أن منظمة الأعمال من خلال ممارستها لأنشطتها المختلفة في إطار البيئة التي تعمل فيها، تصادفها بعض الأفراد والجماعات التي تتصف بكونها تمتلك علاقات تفاعلية متباينة الشدة والتأثير، وفي صيغ وأشكال مختلفة، ويطلق على هذه المجموعات أصحاب المصالح. وركزت هذه النظرية في تصنيفها لأصحاب المصالح على علاقة التأثير والتأثر بالمرجات الاستراتيجية للمنظمة. وفي تطوير لنظرية أصحاب المصالح أكد Freeman وباحثون آخرون عام (2007) (أن منظمات الأعمال لديها التزامات أخلاقية تجاه أصحاب المصالح

في أعقاب الحركة البيئية القوية في الستينيات التي واكبت التطور الصناعي في أوروبا والولايات المتحدة، والذي تسبب في العديد من المخاطر البيئية؛ خاصة في ظل تطور الطاقة الذرية، وازدهار الثورة الكيميائية، وتزايد انتشار المواد الاصطناعية مع هيمنة الشركات متعددة الجنسيات وإسرافها في استهلاك الموارد الطبيعية (Ryszawska and Zabawa, 2018).

فظهرت العديد من المفاهيم مؤخراً، وانتشرت عالمياً، منها: المسؤولية المستدامة، المسؤولية البيئية، والاستثمار الاجتماعي المسؤول والأخلاقي. والاستدامة تعني قدرة المحافظة على وضع محدد، وعادةً ما يتم ربط الاستدامة مع البيئة والأنظمة الإنسانية والاجتماعية (Albareda et al, 2008). والاستدامة المؤسسية تعني المواءمة بين المنتجات والخدمات التي تقدمها منظمات الأعمال وبين توقعات الأطراف المعنية أو ما يطلق عليهم أصحاب المصالح، بما يعزز قيمها الاجتماعية والبيئية والاقتصادية. أما الاستثمار الاجتماعي المسؤول فهو الذي يراعي معايير المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة؛ إلى جانب معايير الربحية التقليدية (Altuner et al, 2015).

وتُعدّ المسؤولة البيئية للمؤسسات أحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية المتكاملة وهي: البعد الاقتصادي المتمثل في الحوكمة المؤسسية، منع الرشوة والفساد، الاستثمار الأخلاقي، وحماية حقوق أصحاب المصالح كالموظفين والعملاء والمستهلكين. والبعد الاجتماعي؛ الذي يركز على تحقيق رفاهية المجتمع، رعاية شؤون الموظفين من حيث تنمية قدراتهم ومهاراتهم، وتوفير الأمن المهني والوظيفي لهم؛ الأمر الذي ينعكس إيجاباً على زيادة إنتاجيتهم ورضائهم الوظيفي (عبد السلام، 2014). وأخيراً البعد البيئي، والمتعلق بممارسات المؤسسات المسؤولة للحد من الآثار البيئية السلبية لعملياتها التشغيلية من خلال القضاء على الانبعاثات والنفايات، ترشيد استهلاك الطاقة، حُسن إدارة الموارد المتاحة لمراعاة حقوق الأجيال القادمة، مع مراعاة استخدام المعايير الدولية لتحسين أداؤها البيئي بفاعلية (Testa and D'Amato, 2017).

لم يعد تقييم المؤسسات والشركات ومدى انفتاحها على الأسواق العالمية والتقدم التكنولوجي يقاس بأدائها الاقتصادي وما تحقّقه من أرباح أو مستوى توسعها في الإنتاج، بل ظهرت العديد من المفاهيم التي ساهمت في جعل تلك المؤسسات قادرة على التعامل مع

ينعكس على أسلوب إدارتها لمشروعاتها، من خلال دمج الممارسات المستدامة بيئياً في مكان العمل، مراعاة الجانب البيئي في عمليات التشغيل والإنتاج لتخفيف آثارها السلبية، تنمية روح المسؤولية البيئية لدى الموظفين وتشجيع ممارساتهم المسؤولة تجاه البيئة.

• رفاهية العملاء البيئية Environmental Wellbeing Customer ، عبر تقديم أفضل المنتجات والخدمات، وتوفير وتطوير منتجات آمنة وصديقة للبيئة وغير ضارة للعملاء. علاوة على تشجيع العميل على تبني ممارسات مسؤولة في التسوق والاستهلاك بما يحقق رفاهيته ومصصلحة المجتمع.

ثانياً: المسؤولية البيئية للمؤسسات:

يمثل التلوث البيئي وقضايا تغير المناخ تهديداً عالمياً لكل الدول دون استثناء. لذا اتجهت معظم الدول والهيئات الدولية ومجتمع الأعمال إلى تبني استراتيجية " صافي الانبعاثات الصفرية " التي أطلقتها الأمم المتحدة في إطار (اتفاق باريس) عام (2015) وتم التأكيد عليها في قمة المناخ بشرم الشيخ عام 2022 (COP27). فقد حددت أكثر من (70) دولة بما في ذلك الدول الأكثر تسبباً في تلوث البيئة والمناخ مثل الصين والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي هدف صافي الصفر لتغطية حوالي (76%) من الانبعاثات العالمية ويقصد بصافي الانبعاثات الصفرية؛ خفض انبعاثات الغازات الدفيئة إلى أقرب مستوى ممكن من الصفر، مع إعادة امتصاص أي انبعاثات متبقية من الغلاف الجوي، عن طريق المحيطات والغابات على سبيل المثال (صافي الانبعاثات الصفرية، موقع الأمم المتحدة، 2022).

وقد صاحب هذا التوجه العالمي اهتماماً من قبل معظم الحكومات العربية، وكذلك المؤسسات التي بدأت تأخذ بعين الاعتبار عواقب نشاطاتها التشغيلية الفورية والأجلة على البيئة. وقد واكبت دولة الإمارات العربية المتحدة هذا التوجه العالمي وأقرت في أكتوبر (2021) استراتيجية " الصافي الصفرية للانبعاثات " ضمن المبادرة الاستراتيجية للحياد المناخي (2050)، كما ترجمته في أجندة الاستدامة المؤتوية (2071). وقد اتجهت معظم القطاعات والمؤسسات العاملة في دولة الإمارات لتحقيق أهداف هذه الاستراتيجية وعلى رأسها القطاع المصرفي (المبادرة الاستراتيجية للحياد المناخي، البوابة الإلكترونية لحكومة دولة الإمارات، 2022). وقد ظهرت المسؤولية البيئية للمؤسسات كمفهوم ثم كممارسة،

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في البنوك الوطنية العاملة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وفي إطارها تم اختيار دراسة الحالة على أحد هذه البنوك، والمتمثلة في بنك الإمارات دبي الوطني، وفيما يلي أبرز مبررات اختيار بنك الإمارات دبي الوطني لدراسة الحالة:

- يُعد بنك الإمارات دبي الوطني أحد البنوك الأعضاء بمركز أخلاقيات الأعمال التابع لغرفة دبي للتجارة والصناعة؛ وهو مركز رائد في مجال ممارسات المسؤولية الاجتماعية والاستدامة والحكومة الرشيدة بدولة الإمارات العربية المتحدة، ويستهدف تحفيز المؤسسات على دمج الممارسات الاجتماعية المسؤولة ضمن استراتيجيتها وإدارتها وعملياتها.
- بنك الإمارات دبي الوطني (NBD) هو أحد الجهات المصرفية الرائدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وتركيا (MENAT)، وهو أول بنك وطني يتم تأسيسه في دولة الإمارات العربية المتحدة (تقرير الاستدامة لبنك الإمارات دبي الوطني، 2020).
- حصل البنك عام (2015) على شهادة الأيزو (ISO 14001) لنظام إدارة البيئة، بالإضافة لحصوله على أول اعتماد خاص بعلامة المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) من غرفة دبي عام (2021)؛ وهي أحد أعلى مستويات الاعتراف بجهود المسؤولية الاجتماعية للشركات في الشرق الأوسط؛ وتهدف هذه العلامة إلى دعم المنظمات في تطوير برامج وسياسات المسؤولية الاجتماعية للشركات عبر أربعة مجالات للتأثير: مكان العمل والسوق والمجتمع والبيئة.
- جاء بنك الإمارات دبي الوطني في المرتبة الثانية كأفضل بنك في دولة الإمارات ضمن قائمة مجلة (فوربس الأمريكية Forbes) لأفضل البنوك في العالم عام (2021).
- خلال عام 2020 حصل البنك على لقب أفضل بنك في الإمارات العربية المتحدة للعام الخامس على التوالي من قبل تصنيف "Euromoney"، كما احتل المرتبة الخامسة في قائمة أفضل (100) مؤسسة في الشرق الأوسط وفقاً لتصنيف مجلة "فوربس الأمريكية"، كما صُنف في المرتبة (87) في قائمة "Banker" كواحد من أكبر (1000) بنك في العالم، وحاز على تقييم أقوى بنك في الإمارات وخامس أقوى بنك في الشرق الأوسط وفقاً لتصنيف "Banker Asian The"، كما تم اختياره كشريك مصري رسمي لإكسبو دبي 2020.

أدوات جمع بيانات الدراسة

في إطار استخدام أسلوب دراسة الحالة؛ تم جمع بيانات الدراسة عبر رصد وتحليل البيانات المنشورة على الموقع الإلكتروني المؤسسي

المتغيرات المتسارعة في الجوانب الاقتصادية والأخلاقية والتكنولوجية والتسويقية التنافسية . وكانت من أبرز تلك المفاهيم المسؤولية البيئية لتلك المؤسسات تجاه المجتمع الذي تتواجد فيه من حيث مدى إدراجها للبعد البيئي في رؤيتها وأهدافها الاستراتيجية، سلامة وصحة منتجتها، ومراعاة المعايير البيئية في ممارساتها التشغيلية. فالبيئة تُعد من العوامل المتداخلة والمتشابكة التي تؤثر على مشروعات مجتمع الأعمال وتتأثر بها بدرجات مختلفة ومتفاوتة (Ogiemwonyi et al., 2020).

ومن أهم ممارسات المؤسسات في إطار مسؤوليتها البيئية دمج تلك الممارسات ضمن رؤيتها وأهدافها الاستراتيجية، تقليل الانبعاثات الكربونية، إدارة النفايات، استخدام مصادر الطاقة النظيفة، ابتكار المنتجات الخضراء، تبني استراتيجيات التسويق الأخضر، تطبيق الحكومة البيئية المستدامة، خلق وزيادة الوعي البيئي لدى موظفيها، تشجيع العملاء على تبني ممارسات الاستهلاك المسؤول والمستدام، ودعم المبادرات والإجراءات الوطنية والدولية الهادفة لتحقيق التنمية البيئية المستدامة (Wang and Bian, 2022).

وتتطلب ممارسات المسؤولية البيئية والاستدامة المؤسسية سلسلة من الخطوات تتراوح من وضع سياسة بيئية واضحة، الالتزام بتنفيذ البرامج والخطط والأنشطة بفعالية وكفاءة، تكامل نهج الإدارة البيئية مع كل جانب من جوانب الإدارة التشغيلية لأعمال المؤسسات (Testa and D'Amato, 2017). وذلك حتى تستطيع تلك المؤسسات تعظيم الفوائد المترتبة على تحسن أدائها البيئي مثل زيادة كفاءة إدارة مواردها، توفير النفقات، زيادة فرص جذب الاستثمار. علاوة على إدراكها كمواطن اعتباري صالح في المجتمع، مما يؤثر بالإيجاب على صورتها الذهنية وسمعتها المؤسسية لدى جمهورها الداخلي والخارجي، وكذلك توطيد علاقاتها مع المؤسسات الحكومية والهيئات الدولية (Chi et al., 2022).

ثالثاً: مفاهيم الدراسة:

منهجية الدراسة

نوع الدراسة والمنهج المستخدم

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وفي إطارها تم الاعتماد على أسلوب دراسة الحالة، وهي الأكثر استخداماً وانتشاراً في دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية؛ نظراً لدورها في الوصف والتحليل الشامل والدقيق للظاهرة محل الدراسة (بو ذراع، 2001).

جدول ١: مفاهيم المسؤولية البيئية المستدامة

المفهوم	التعريف	المصدر
المسؤولية البيئية للمؤسسات	مسؤولية المؤسسات عن دمج الأنشطة المتوافقة مع البيئة في عملياتها التشغيلية، المنتجات التي تقدمها، إدارة النفايات وإعادة التدوير. علاوة على تقليص الممارسات التي من شأنها أن تزعج الجيل المستقبلي على المستوى المحلي والعالمي.	(Alam & Islam, 2021)
البنوك الخضراء	هي البنوك التي تضع البعد البيئي ضمن أهدافها الاستراتيجية، وكجزء من رؤيتها وقيمتها، فلا تأخذ في الاعتبار المكاسب المالية فحسب، بل أيضاً استراتيجية الحفاظ على البيئة وأهداف التنمية المستدامة الأخرى. وتتبنى هذه البنوك ممارسات استخدام الطاقة النظيفة ومكافحة تداعيات تغير المناخ؛ فتعتمد استراتيجية الحد من انبعاثات الكربون من خلال توفير الطاقة وتقليل استخدام الوقود الأحفوري، تقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وإدارة النفايات. علاوة على تقديم منتجات خضراء ومبادرات التمويل المسؤول والمستدام.	(Sing & Paul, 2020)
الميزة التنافسية الخضراء	وُصفت بأنها المنتجات والممارسات التي تقدمها المؤسسات بحيث تكون مميزة عن غيرها، فيما يتعلق بالإدارة البيئية المستدامة والمشاركة في مبادرات مبتكرة وخضراء.	(Wysocki, 2021)
المواطنة الخضراء	يرتكز مفهوم المواطنة البيئية على إشراك المواطنين في القضايا والتحديات المستقبلية التي تتعلق باستدامة النظام البيئي. ويهدف هذا المفهوم العالمي إلى توضيح المفاهيم والقيم والمهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان من جهة وثقافته وبيئته الطبيعية من جهة أخرى، وهو ما ينعكس إيجاباً على قرارات وسلوكيات الأفراد ومدى تحملهم المسؤولية تجاه حماية البيئة. لذا فهو من المفاهيم التي أصبحت تحظى بالأهمية في سياق تفعيل عالمية الحق في البيئة، باعتباره حقاً مشتركاً للإنسانية لا يجوز انتهاكه؛ مما يتطلب تضافر الجهود الوطنية والإقليمية والعالمية لتجسيده عملياً.	(عمروش، 2014)
الصورة الذهنية الخضراء	صورة المؤسسة الخضراء (GCI) تعني الصورة التي تتكون عن مؤسسة ما نتيجة لممارستها وأدائها المتميز فيما يتعلق بالإدارة الخضراء والابتكار البيئي والحوكمة المستدامة.	Hironaka & Bathmanathan (2016)
الاستثمار الاجتماعي المسؤول	يراعي هذا الاستثمار معايير المسؤولية الاجتماعية ومعايير الاستدامة إلى جانب المعايير الربحية التقليدية. مواءمة منتجات وخدمات منظمات الأعمال مع توقعات الأطراف ذات العلاقة والمعنيين (أصحاب المصالح)، بما يعزز قيمها الاجتماعية والبيئية والاقتصادية.	(Altuner et al., 2015)
الاستدامة المؤسسية	مواءمة منتجات وخدمات منظمات الأعمال مع توقعات الأطراف ذات العلاقة والمعنيين (أصحاب المصالح)، بما يعزز قيمها الاجتماعية والبيئية والاقتصادية.	(Testa and D'Amato, 2017)

لبنك الإمارات دبي الوطني، وتحليل بيانات تقارير الاستدامة المؤسسية السنوية للبنك؛ حيث تم رصد الممارسات والمبادرات البيئية التي أطلقها البنك على مدار سبع أعوام في الفترة من عام (2015: 2021).

المصالح في مجال المسؤولية البيئية؟

- ما مجالات المبادرات البيئية التي يهتم بها بنك الإمارات دبي الوطني؟
- ما المبادرات البيئية التي تبناها بنك الإمارات دبي الوطني؟

نتائج الدراسة

بعد تحليل دراسة الحالة لبنك الإمارات دبي الوطني، يمكن تقسيم نتائج الدراسة لمحورين:

تساؤلات الدراسة

- ما الاستراتيجية التي تبناها بنك الإمارات دبي الوطني في مجال المسؤولية البيئية؟
- كيف يدير بنك الإمارات دبي الوطني علاقته بأصحاب

المستويين الداخلي والخارجي على مستوى الدولة وعالمياً؛ حيث يعتمد هذا الإطار على: (أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وإطار عمل الإمارات للتمويل المستدام 2021-2030، ورؤية ورسالة وقيم البنك)، وتعتمد آلية التنفيذ على أربعة ركائز هي: (التطوع، وتطوير البرامج، والشراكات والتعاون، والاتصال والمشاركة المجتمعية).

ثانياً: علاقة البنك بأصحاب المصالح:

في ظل تعدد فئات أصحاب المصالح من يتعامل معهم البنك، لوحظ تطبيق البنك لاستراتيجية إشراك أصحاب المصلحة في رحلة التنمية المستدامة، وتحفيزهم على السلوك المسؤول بيئياً؛ مما كان له انعكاس إيجابي على تعزيز ممارساته المتوافقة مع أهداف التنمية المستدامة. وقد اهتم البنك بدمج وإشراك الجمهور الداخلي والخارجي في مبادرات المسؤولية المجتمعية التي تنبأها، وفيما يلي عرض لأبرز هذه المبادرات:

- الدولة : تعد الحكومة الدولة من فئات أصحاب المصالح للبنك، لذا التزم البنك برؤية دولة الإمارات وبالاستراتيجية الوطنية للعمل التطوعي لدولة الإمارات العربية المتحدة (2021). كما حرص على دعم المبادرات الحكومية في مجال البيئة مثل مبادرة (دي للنتقل الأخضر) تحت إشراف المجلس الأعلى للطاقة في دبي، وقد بلغ حجم تم الإنفاق على الدعم المالي للمجتمع المحلي على مستوى المجموعة أكثر من (88) مليون درهم.

- العاملين : أطلق البنك عام (2015) برنامج " Exchanger " وهو برنامج تطوعي ممول من البنك بهدف تمكين الموظفين من رد الجميل للمجتمع، وقد تم الاعتراف بهذا البرنامج المؤسسي الرائد من قبل المنصات الوطنية والدولية كأحد أكثر المشاريع نجاحاً في تجسيد القيم التي توجه ممارسات الاستثمار الاجتماعي للبنك. ووفقاً لتقارير الاستدامة للبنك فقد حقق البنك عام (2017) حوالي (678,26) ساعة تطوع، و عام (2018) حوالي (650,35) ساعة تطوع، و عام (2019) حوالي (34,065) ساعة تطوع، منها (789,3) ساعة تتعلق بمبادرات بيئية، ورغم جائحة كوفيد-19 حقق البنك (216,5) ساعة تطوع عام (2020)، و(777,4) عام (2021). كما اهتم البنك بتفعيل رأس المال البشري من خلال توقيع شراكة مع (2030IMPACT) وهي الجهة المسؤولة عن التطوع المؤسسي للأمم المتحدة وتستهدف المساعدة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وقد حصل برنامج البنك على العديد من الجوائز منها جائزة (2030IMPACT) للابتكار. كذلك احتفل البنك بيوم

المحور الأول: نتائج دراسة الحالة

أولاً: استراتيجية البنك في مجال المسؤولية البيئية

اهتم البنك بممارسات المسؤولية المجتمعية وخصص لها تصنيف مستقل بموقعه الإلكتروني الرسمي، كما اهتم أيضاً بنشر تقارير الاستدامة المؤسسية خلال فترة التحليل منذ عام (2015-2021). وقد اهتم البنك بمركزات رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة تجاه البيئة، بجانب اهتمامه بأهداف التنمية المستدامة محلياً وإقليمياً ودولياً، كما حرص على تبني التزامات الاستدامة العالمية في استراتيجية العمل المؤسسي، وبشكل عام لوحظ اتساق إطار واستراتيجية عمل تقارير الاستدامة بالبنك مع كل من:

- مبادئ الميثاق العالمي للأمم المتحدة (UNGC: UN Global Compact)، حيث يلتزم البنك بدعم المبادئ العشرة للميثاق العالمي للأمم المتحدة، والتي تغطي مجالات حقوق الإنسان والعمل، ومكافحة الفساد، والاعتبارات البيئية.
- أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (SDGs: Sustainable Development Goals)، ويوضحها جدول رقم (2).

- مبادئ الأمم المتحدة للاستثمار المسؤول (UN Investment): Responsible for Principles ويعد البنك أحد الموقعين على هذه المبادئ، بجانب اهتمامه برصد تأثير قراراته الاستثمارية على التغير المناخي وعلى العوامل البيئية والاجتماعية الأخرى.

- برنامج الأمم المتحدة للبيئة: وقع البنك على إعلان دبي للتمويل المستدام التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، كما التزم بمبادرة التحول للاقتصاد الأخضر منخفض الكربون، مما يساهم في دعم أجندة الاستدامة المئوية لدولة الإمارات (2071).

بتحليل بيانات البنك المنشورة على الموقع الإلكتروني ومن الشكل رقم (1) تتضح استراتيجية المسؤولية المجتمعية في بنك الإمارات دبي الوطني، حيث ركزت على ثلاث محاور تربط العنصر البيئي بالعنصر الاجتماعي والحكومة، ووفقاً لتقرير البنك عن البيئة والمجتمع والحكومة والصادر عام (2021)، فإن البنك يركز جهوده على: (التكيف مع مخاطر التغير المناخي، وتحديد كيفية الاستجابة لتحديات الاستدامة، واكتشاف فرص التمويل والاستثمار المستدام، وتحديد وتنفيذ استراتيجيات الاستدامة).

تبين من التحليل تركيز إطار المشاركة الاجتماعية بالبنك على



شكل ١: شكل 1

جدول ٢: جهود المسؤولية البيئية للبنك وفقاً لأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

الرقم	الأهداف	جهود المسؤولية البيئية للبنك
11	مدن ومجتمعات مستدامة	الاهتمام بمفهوم المواطنة الخضراء والزراعة الحضرية. المباني المعتمدة من LEED الذهبية. قروض تمويل السيارات الصديقة للبيئة. قروض الإسكان المستدام.
12	الاستهلاك والإنتاج المسؤول	المنتجات الخضراء. السندات والصكوك والقروض المرتبطة بالاستدامة. مؤشرات الأداء لخفض استهلاك المياه والكهرباء) وكفاءة استخدام الطاقة والوقود. إدارة النفايات ومبادرات إعادة التدوير. شهادة نظام إدارة البيئة، والمواصفات القياسية ISO 14001: 2015. تطبيق سياسة المشتريات المسؤولة والمستدامة.
17	شركات من أجل تحقيق الأهداف	شركات محلية وإقليمية ودولية مثل: (الإمارات للطبيعة والصندوق العالمي للطبيعة، مبادئ الأمم المتحدة للاستثمار المسؤول، والميثاق العالمي للأمم المتحدة، وإكسبو 2020).

عبر الترويج لأسلوب حياة أقل اعتماداً على السيارات، يعتمد على تجربة طرق جديدة للتنجول. وقد تمكن البنك من تقليل انبعاثات الغاز بنسبة (13%) خلال الفترة ما بين عام 2019، و 2020.

- هيئة الطرق والمواصلات العامة (RTA): تعاون البنك مع الهيئة في إصدار بطاقات للنقل العام تستهدف الحد من انبعاثات الكربون.
- شركة (EP&T Global): نفذ البنك ضمن مبادرة (Go Green)، شراكة مع العلامة التجارية للمركبات الكهربائية (EV) تهدف لتوفير الطاقة وتسهيل امتلاك العملاء للسيارات الصديقة للبيئة. مصدر: اهتمام البنك

التوعية البيئية من خلال فعالية صباحية استهدفت زيادة الوعي البيئي للموظفين، وقد شارك في هذا اليوم أكثر من (250) موظف اشتركوا في أنشطة الزراعة وألعاب وتسوق مستدام في فرع البنك (ميدان)، كما تم إرشادهم بنصائح لحماية البيئة.

- المؤسسات الأخرى: سعي البنك لبناء علاقات مستدامة مع الجهات المعنية بالبيئة، كما حرص على توطيد الشراكات مع المنظمات البيئية محلياً وعالمياً، ومنها:
- بلدية دبي: كذلك شارك البنك عام (2018) في مبادرة (يوم بلا مركبات) التي أطلقتها بلدية دبي، حيث شارك موظفو البنك في تحدي تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون

يلبي رصد لأهم المبادرات التي تبناها البنك:

مبادرات الاقتصاد الأخضر المستدام (منخفض الكربون):

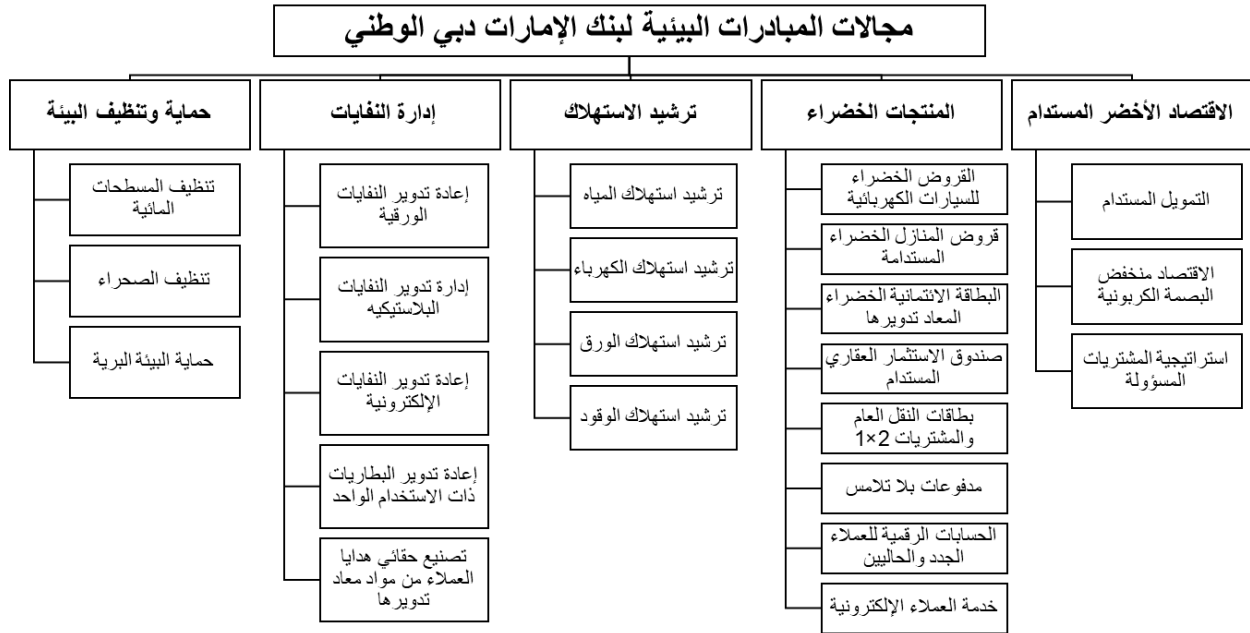
- يلتزم البنك بالسعي المستمر للحد من آثار عملياته التشغيلية السلبية على البيئة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، ووفقاً لاستراتيجية دولة الإمارات (2050 UAE Net Zero)، والتي تم الإعلان عنها في شهر أكتوبر (2021)، بهدف تحقيق صافي صفري للانبعاثات بحلول عام (2050)، حرص البنك على مساندة جهود الدولة عبر سجل الامتثال البيئي. وتحدد الإشارة إلى أن تقارير الاستدامة بالبنك لعامي (2020، 2021) تشير إلى عدم فرض أي غرامات أو عقوبات غير مالية على البنك بسبب عدم امتثاله للقوانين البيئية.
- البنك لم يتعرض لأية غرامات أو عقوبات غير نقدية بسبب عدم الامتثال للقوانين البيئية، حيث يحرص على الالتزام بالسياسات والممارسات الصديقة للبيئة عبر مشاريع واسعة النطاق تلي أفضل المعايير العالمية، والممارسات المحلية لفائدة النظام البيئي.
- يعد البنك أحد البنوك الـ (11) المشاركة في التوقيع على إعلان دبي للتمويل المستدام، الصادر عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة - تحت رعاية وزارة التغير المناخي والبيئة- والذي يهدف للمساعدة في دعم سبل الاقتصاد الأخضر منخفض الكربون لدعم أجندة الاستدامة وتحقيق رؤية دولة الإمارات، كما يهدف للحد من تأثير البنك على ظاهرة التغير المناخي وتقليل انبعاثات الكربون وحساب البصمة الكربونية للبنك سنوياً؛ وفي هذا الإطار اهتم البنك بتنفيذ مبادرات داخلية ومجتمعية تهدف إلى تقليل التأثير السلبي على البيئة.
- شارك البنك في جلستي نقاش مشتركين في القمة العالمية للاقتصاد الأخضر شهر أكتوبر عام (2019)، تحت شعار (التقنيات المبتكرة لاقتصاد مستدام). وبشكل عام يسهم البنك في دعم رؤية دبي كمركز إقليمي للتمويل المستدام، والسعي لأن تصبح دبي المدينة ذات البصمة الكربونية الأقل في العالم بحلول عام (2050). كذلك شارك البنك في جلسة نقاشية بشأن التمويل الأخضر والاستثمارات المستدامة، واعتماد المؤسسات المالية للخدمات المصرفية الخضراء، ودعم خطوات دعم استيعاب الشركات للتمويل الأخضر في دولة الإمارات والمنطقة ككل.
- اهتم البنك بتطبيق استراتيجية المشتريات المسؤولة في إطار التزامها الأخلاقي والاجتماعي والبيئي عبر سلسلة التوريد الخاصة بالبنك، وخلال عام (2018) حصل قسم المشتريات بالبنك على شهادة (ISO 14001)، وهي مجموعة معايير للإدارة البيئية من خلال تنفيذ ممارسات

بتأسيس وإدارة صندوق الاستثمار العقاري المستدام بالتعاون مع (مصدر) ليكون أول صندوق استثمار عقاري أخضر في دولة الإمارات.

- شركة ماستركارد: يعد البنك شريك استراتيجي لتحالف مبادرة (Priceless Planet) التابعة لشركة (ماستركارد)، والتي تستهدف توحيد جهود المؤسسات المالية والتجارية لمكافحة تغير المناخ، وتدعو المبادرة العالم للتعاون من أجل مستقبل مستدام. وفي دولة الإمارات يقوم التحالف بترميم أشجار القرم بالتعاون مع صندوق الإمارات للطبيعة والحياة البرية، والهلل الأحمر الإماراتي في مبادرة تدعمها الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، ويدعم البنك هذه الجهود بالتبرعات واتصالات التوعية، كما يشجع عملائه على التبرع بنقاط الولاء من أجل استعادة (100) مليون شجرة بحلول عام (2025).
- الجمعية المهنية لمدربي الغوص (PADI): اشترك البنك مع الجمعية في مبادرة (أجعل الخور نظيفاً)، حيث تم تدريب الموظفين على الغوص للإسهام في تنظيف المسطحات المائية بالدولة.
- شركتي (إنفايوسيرف ، تراشكو): تعاون البنك مع الشركتين في مكان إدارة النفايات الإلكترونية والورقية، وإعادة تدويرها بما يحقق حماية للبيئة.
- الموردن : تطبيقاً لاستراتيجية (المشتريات المسؤولة)؛ اهتم البنك باختيار شبكة الموردن وفقاً لمعيار الاستدامة، فمذ عام (2017) والبنك يراقب انبعاثات الكربون الناتجة عن الأحداث التي يقوم بها، وقرر البنك التعامل مع الموردن القادرون على مشاركة بيانات عمليات الرصد عبر مبادرة (حاسبة الكربون)، وقد اتبعت شركات التوريد متطلبات استخدام الموارد بكفاءة، وتجنب البلاستيك الذي يستخدم مرة واحدة للحفاظ على البيئة، كما تم إشراك الموردن أيضاً في الإبلاغ عن استهلاك الطاقة والنفايات لقياس البصمة الكربونية والإسهام في تقليل الأثر السلبي.
- العملاء : اهتم البنك بالعديد من مبادرات (المنتجات الخضراء) التي تستهدف إشراك العملاء في جهود التنمية المستدامة، وذلك عبر تقديم خيارات مصرفية خضراء وتحفيزهم على تبنيها في حياتهم اليومية، مما ينعكس إيجاباً على الاستدامة البيئية، ومن أمثلة ذلك: الحسابات الرقمية اللاورقية ، والمدفوعات بدون تلامس، وخدمة العملاء الإلكترونية، بجانب التقديم على القروض الخضراء للمساكن والسيارات.

ثالثاً: المبادرات البيئية التي تبناها البنك:

قدم البنك العديد من المبادرات البيئية خلال فترة التحليل، وفيما



شكل ٢: يوضح أبرز مجالات مبادرات المسؤولية المجتمعية لبنك الإمارات دبي الوطني - من إعداد الباحثان

(2019)، تمكن البنك من أتمته عملياته وبخاصة عمليات الإقراض، وحقق انخفاض كبير في التدفقات اليدوية بنسبة (55%) من التدفق الورقي، وقد زادت المعاملات المصرفية الإلكترونية إلى (82%) في عام (2019)، بزيادة (2%) عن عام (2018).

• تبني البنك تطبيق استراتيجية (الاستثمار المسؤول) عبر منتجاته الرقمية التي تسهم في تقليل معدل استهلاك الورق؛ وفي هذا السياق وفر البنك المنتجات والخدمات التالية:

• منتجات مستدامة بأكسبو 2020: حرص البنك بصفته الشريك المصرفي الرسمي لأكسبو (2020) - والذي تم إطلاقه عام (2021) نظراً لجائحة كوفيد-19- على إطلاق منتجات مصرفية ومعروضات متنوعة مثل: بطاقات مسبقة الدفع على تطبيق "JOYN"، ومعروضات مصرفية مستقبلية توضح كيف سيتغير المستقبل المصرفي عبر التقدم التكنولوجي وتقنيات الروبوتات والذكاء الاصطناعي، والزراعة الحضرية.

• البطاقات الصديقة للبيئة: أطلق البنك بطاقة (Bio Debit) عام (2021)، وبلغت نسبة الاعتماد عليها بالبنك (42%)؛ حيث تعد الأولى من نوعها في دولة الإمارات، لكونها بطاقة عضوية صديقة للبيئة، ويتم تصنيعها من مادة (بولي كلوريد الفينيل PVC) المعاد تدويره بنسبة (85%) تقريباً، ويتم استخراجها من نفايات الإنتاج بشكل خالي من (الستايرين والكلور)؛ لذا فهي لا تنتج أي انبعاثات خطر أثناء إعادة تدويرها.

• صندوق الاستثمار العقاري المستدام: وفقاً لتقرير الاستدامة

صديقة للبيئة صارمة وقابلة للقياس.

• اهتم البنك بدعم الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر منخفض الكربون، وفي هذا الإطار قام رئيس إدارة المخاطر (CRO) التابعة لمجلس إدارة البنك بالاهتمام بالأمور البيئية عبر دمج الموضوعات البيئية في سياسات واستراتيجيات المخاطر التشغيلية، ويتم رفع تقارير ربع سنوية للإدارة عن المخاطر إلى لجنة المخاطر التابعة لمجلس الإدارة، مع إشراك جميع الموظفين في رصد أي مخاوف عند ظهورها لإدراجها بالتقرير.

• يعد البنك من المؤسسات المسؤولة بيئياً في مجال تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن عمليات البنك، لخفض تأثير البنك السلبي على البيئة؛ لذا طور فريق إدارة الأحداث بالبنك داخل قسم التسويق، مبادرة (حاسبة الكربون) عام (2017) والتي تستهدف حساب انبعاثات الكربون المرتبطة بكل حدث بالبنك لتقليل أثرها السلبي. ورغم أن نسبة الانبعاثات عام (2017) بلغت (378,90) طن، وعام (2018) بلغت (119,64) طن، إلا أن البنك قد نجح عام (2019) في خفض النسبة إلى (638,54) طن، كما نجح عام (2019) في خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري (GHG) بنسبة (15%)، ووصلت لنسبة (6%) بين عامي (2020، 2021).

مبادرات المنتجات الخضراء (صديقة البيئة):

• تمتلك المجموعة امتيازاً هاماً للخدمات المصرفية للأفراد في دولة الإمارات، وهي مشارك رئيسي في صناعة الخدمات المصرفية الرقمية العالمية؛ حيث تُجرى (94%) من المعاملات المالية والطلبات خارج فروعها. وخلال الفترة من عام (2018):

الهواتف الذكية، وإجراء مسح ضوئي لصورة العميل ووثائقه الشخصية، وهذا الحساب يمكن العملاء من الاستفادة من حزمة خدمات مصرفية مثل: بطاقة الخصم، ودفتر الشيكات، وخدمات التواصل مع مركز الاتصال وشبكة الفروع وأجهزة الصراف الآلي، بجانب إجراء جميع المعاملات ودفع الفواتير وتحويل الأموال من خلاله.

• حسابات التوفير الرقمية “ E-Savings ” : ساهم البنك في إشراك عملاءه في مبادرة الحد من استهلاك الورق من خلال استخدامهم لشبكة الإنترنت في الوصول لبيانات حساباتهم دون الحاجة لطباعة أي ورق.

• حساب “ Account Liv ” : أطلق البنك عام (2018) حساب يركز على أسلوب حياة رقمي، وتتيح هذه التجربة المصرفية الرقمية للعملاء اختيار حساب بدون أوراق عبر الجوال، مما يساهم في تقليل انبعاثات الكربون. وقد وصل عدد العملاء المشتركين إلى أكثر من (300) ألف خلال عامين من تشغيله، ثم وصل عددهم إلى (418) ألف عميل خلال عام (2020)، وزاد الاعتماد على هذه الحسابات خلال جائحة كوفيد 19.

• خدمة العملاء الإلكترونية: دعم البنك ممارسات خدمة العملاء إلكترونياً عبر “ Olivia ” وهي روبوت المحادثة عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي.

مبادرات ترشيد الاستهلاك بشكل مستدام بيئياً:

• ترشيد استهلاك المياه: حرص البنك على خفض إجمالي معدل استهلاك المياه من (025,095,114) لتر عام (2017)، إلى (998,116,542) لتر عام (2018)، و(074,902,104) لتر عام (2019)، وقد بلغ عام (2020) حوالي (637,251,94) لتر، وعام (2021) حوالي (278,215,85) لتر. ومن الممارسات الحسنة التي تم تنفيذها: (مراقبة استهلاك المياه، تركيب مولدات مياه الغلاف الجوي في أحد مباني البنك ومن ثم أمكن استخراج بخار الماء من الهواء وتحويله لمياه صالحة للشرب عبر التكييف). كما ساهم تطبيق تكنولوجيا ترشيد استهلاك المياه في تقليل البصمة الكربونية وخفض التكلفة أيضاً نظراً للاستغناء عن شاحنات توصيل المياه وتقليل استخدام زجاجات البلاستيك وقلة الاعتماد على العمالة المستخدمة.

• ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية: اهتم البنك منذ عام (2017) بترشيد استهلاك الكهرباء، فبعد أن كان الاستهلاك حوالي (484.087,126) كيلووات/ساعة، نجح البنك في خفضه عام (2018) إلى (599,544,76) كيلووات/ساعة، ثم وصل انخفاض عام (2019) إلى (903,528,65) كيلووات/ساعة، وقد انخفضت عام

عام (2021)، فقد اهتم البنك بتأسيس وإدارة صندوق Trust Investment Estate Real REIT: ” بالتعاون مع (مصدر) بقيمة (949) مليون درهم؛ حيث تم التعاقد لإدارة الأصول إلى صندوق مصدر كأول صندوق استثمار عقاري أخضر في دولة الإمارات “ Masdar REIT Green ”.

• القروض السكنية الخضراء: خلال عام (2020) قدم البنك لعملائه عروض خاصة على المنازل حاصلة على شهادة معهد Certification Business Green (GBCI: Institute) في دولة الإمارات العربية المتحدة.

• القروض الخضراء للسيارات الصديقة للبيئة: ساهم البنك من خلال مبادرة (بيئة أنظف) في الترويج للمركبات الكهربائية والمهجينة عبر إطلاق عروض أسعار مخفضة للسيارات الكهربائية والمهجينة، وقد تم إطلاق مبادرة قرض السيارة الأخضر ” Loan Auto Green ” ، والذي يدعم مفهوم النقل المسؤول تجاه البيئة؛ حيث يستهدف تقليل انبعاثات الكربون؛ وفي هذا الإطار قدم البنك تسهيلات وأسعار فوائد مخفضة لقروض العملاء الراغبين في الشراء، كما يسر البنك تمويل المركبات الكهربائية كجزء من مبادرة “ Green Go ” ؛ حيث تعاون عام (2019) مع العلامات التجارية للمركبات الكهربائية (EV) وتم توفير محطات شحن كهربائي في ثلاثة فروع هم: (الميدان، والعوير، وند الشبا). وقد التزم فريق الخدمات المصرفية للأفراد بدعم اعتماد هذه المركبات عام (2021) من خلال إجراء عمليات تنشيط تسويقية حصرية وفعاليات، مما حقق نمو كبير في حجم قروض السيارات الصديقة للبيئة بزيادة (72٪) تقريباً مقارنة بعام (2020).

• بطاقات هيئة الطرق والمواصلات العامة “ RTA ” : خلال عام (2020) أصدر البنك بطاقات تستهدف الحد من انبعاثات الكربون الصادر من السيارات الخاصة، عبر تشجيع العملاء على استخدام شبكة النقل العام من خلال بطاقة مزودة بشريحة مدججة (1x2) تمكن المستخدمين من استخدامها في النقل والمشتريات اليومية في ذات الوقت.

• مدفوعات بدون تلامس: أطلق البنك حملة (لنكن معاً) وتهدف لتشجيع العملاء على استخدام المدفوعات بدون تلامس (Go Contactless) عبر البطاقات النشطة، باعتباره خيار أكثر أمان وملاءمة. وخلال فترة الحملة عام (2021) لوحظ زيادة إنفاق الأفراد عبر هذه البطاقات بنسبة (67٪) سنوياً، كما زادت المعاملات لكل بطاقة بنسبة (47٪).

• الحساب الرقمي للعملاء الجدد: أتاح البنك عام (2019) خدمة فتح حسابات العملاء بشكل رقمي ولا ورقى بنسبة (100٪)، وذلك عبر تحميل تطبيق الخدمات المصرفية على

للقود عام (2018) حوالي (320,224,2) لتر، و عام (2019) حوالي (328,741,1) لتر، و عام (2020) حوالي (940,838) لتر .

• ترشيد استهلاك الورق: أطلق البنك عام (2016) مبادرة (Go Green) ونجح في تقليل نسبة استهلاك الورق إلى (33%) عام (2018)، وبنسبة (66%) منذ بداية المبادرة؛ حيث قام فريق الرقمنة بالبنك بتقدير حجم استهلاك الورق والذي بلغ حوالي (35) مليون ورقة سنوياً، وبناء عليه استهدفت المبادرة خفض هذا المعدل اعتماداً على أربعة ركائز هي: تبسيط العمليات، الرقمنة، المشاركة الجماعية، والتوعية. وقد أطلق البنك عام (2020) مبادرة (Go Paperless)، والتي تركز على الاستدامة البيئية عبر ترشيد استهلاك الورق بطريقة مسؤولة، وإنقاذ الأشجار، وتقليل البصمة الكربونية للبنك، وخلال عامي (2020، 2021) تم توفير (62) مليون ورقة، مما ساهم في توفير (9,8) مليون درهم، وإنقاذ (750,7) شجرة، وتقليل انبعاثات الكربون بنسبة (550,1) طن متري. وفي إطار استراتيجية دبي اللامركزية لمشروع دبي الذكية، تبنى البنك عام (2021) حملة لترشيد استهلاك الورق بالتعاون مع هيئة الطرق والمواصلات (RTA) لتوفير منصة تمويل التجارة ذات الضمان الذكي التي ستخفض استخدام الورق بنسبة (100%) في معاملات الضمان البنكي.

• ترشيد استهلاك البلاستيك: أطلق البنك برنامج (#saynotoplastic) ل(42) فريقاً من موظفي البنك لنشر ثقافة عدم استهلاك البلاستيك، وقد تمت دعوة الفرق لجمع زجاجات البلاستيك في سلة لإعادة التدوير، ثم تحفيزهم على القيام بدورهم في الحفاظ على البيئة، من خلال الاعتماد على زجاجات المياه القابلة لإعادة الاستخدام؛ ولتحقيق ذلك وزع البنك (435) كوب وزجاجة يعاد استخدامها لوقف شراء زجاجات المياه البلاستيكية، مع إعادة تدوير البلاستيك وتحويله لقماش تُصنع منه أكياس قابلة لإعادة الاستخدام.

مبادرات إدارة النفايات:

• إعادة تدوير البلاستيك: في إطار المبادرة تم جمع وإعادة تدوير البلاستيك ذو الاستخدام الواحد بمعدل (549) كيلو جرام، كما تم تركيب غسالات أطباق وأواني زجاجية لتقليل كمية الأكواب البلاستيكية والزجاجات وأدوات المائدة المستخدمة لمرة واحدة. كما تم خلال عام (2017)، استبدال أكواب الشرب الرغوية بأكواب ورقية، لتقليل استهلاك المواد الضارة بالبيئة بمقدار (2.7) مليون طن سنوياً.

• إعادة تدوير الورق: في عام 2019 قام البنك بمبادرة إعادة تدوير (458,17) ألف كيلو جرام من الورق الذي

(2020) إلى (150,624,56) كيلووات/ساعة، و عام (2021) حوالي (430,723,63) كيلووات/ساعة. ويرجع ذلك إلى تبنى البنك للعديد من الإجراءات والممارسات الحسنة مثل: (إبلاغ مدير المرافق والخدمات بمراقبة استهلاك الإضاءة والتبريد بعد انتهاء الدوام، واستبدال الأنظمة القديمة وخاصة في المكيفات والمبردات والمضخات لترشيد الاستهلاك، واستبدال الإضاءة الداخلية والخارجية بإضاءة موفرة للطاقة "LED"، و الاستفادة من الطاقة الشمسية وتركيب معدات لتوليدتها في كل مباني البنك، وتقليل فترة إضاءة مواقف السيارات والقاعات المشتركة، ورداهات المصاعد والممرات والسلالم في كل طوابق البنك، وتوعية الموظفين بأهمية الحرص على ترشيد استهلاك الطاقة وتشجيعهم على العادات الصديقة للبيئة مثل إيقاف تشغيل أجهزة الكمبيوتر قبل مغادرة العمل).

• تبنى التكنولوجيا في توفير الطاقة الكهربائية: تم خلال عام (2018) الاستعانة بإنترنت الأشياء، والتعلم الآلي والذكاء الاصطناعي (AI) في توفير الطاقة بالشراكة مع EP&T Global، وذلك في برج (الثريا1)، والمبنى الإداري للبنك في مدينة دبي للإعلام، كجزء من الاستراتيجية الشاملة لتبني المبادرات الخضراء. وقد نجح نظام (EDGE Zeus) المتطور في تقليل التكلفة وتحسين الراحة العامة منذ تركيبه، حيث حدد النظام أكثر من (30) فرصة لتوفير الطاقة بقيمة (250) ألف درهماً إماراتياً، وتم خفض استهلاك الطاقة بنسبة (7%) عبر تحقيق فرص إضافية لتوفير الطاقة. كما حصل البنك عام (2020) على شهادة "LEED" الذهبية لأربعة فروع كأول بنك في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يحصل على هذه الشهادة في ريادة الطاقة والتصميم البيئي من مجلس المباني الخضراء الأمريكية (Building Green U.S) (USGBC: Council)، وهذ شهادة معترف بها عالمياً لتحقيق الاستدامة، وقد وصل عدد الفروع الحاصلة عليها خمسة فروعاً.

• ترشيد استهلاك الوقود: اهتم البنك بترشيد استهلاك الطاقة المنبعثة من الوقود في الفترة منذ عام (2017)، حيث بلغت نسبة خفض معدل الاستهلاك بالبنك (566,533,3) لتر بنزين، و عام (2018) بلغت النسبة (067,630,5) لتر بنزين، و عام (2019) بلغت النسبة (825,445,5). وأشار تقرير الاستدامة بالبنك لعام (2020) إلى أن البنك اهتم بترشيد استهلاك الوقود للمركبات سواء المملوكة أو المستأجرة من قبل البنك، وللمركبات التي يتم الاستعانة بمصادر خارجية لهيئة الطرق والمواصلات، بجانب ترشيد استهلاك الوقود للمركبات التي يتم الاستعانة بمصادر خارجية لها لشركات حلول النقل، وقد بلغ حجم إجمالي الترشيد

- تنظيف الصحراء: شارك في الحملة (156 متطوعاً)، وتم تنفيذ ثلاث فعاليات لتنظيف صحراء الإمارات، وقد نجحت الحملة في تجميع (760,2) كيلو جرام من النفايات خلال (757) ساعة تطوع.
- حماية الطبيعة: يستهدف برنامج صندوق الإمارات للطبيعة والحياة البرية (WWF) تمكين المؤسسات والأفراد في جميع أنحاء دولة الإمارات من التدريب والتواصل والتطوع المصمم لتطوير مهاراتهم المهنية المطلوبة للتميز في العمل وتعزيز النمو الشخصي والعاطفي الضروري للتطور كمواطنين مسؤولين. ويهتم البرنامج باتخاذ المتدربين لإجراءات من أجل الطبيعة من خلال التطوع بالوقت والخبرة لاتخاذ إجراءات جماعية تحمي التراث الطبيعي لدولة الإمارات، وقد تم اشتراك (97) موظفاً بالبنك في البرنامج.

المحور الثاني: مناقشة نتائج الدراسة

1. تبين من نتائج دراسة الحالة اهتمام بنك الإمارات دبي الوطني بمفهوم الإدارة المستدامة وتحقيقتها عبر آليات وممارسات ومبادرات المسؤولية البيئية التي تستهدف حماية البيئة محلياً ودولياً وذلك عبر دمج المسؤولية البيئية في استراتيجية وركائز العمل المؤسسي بالبنك؛ حيث تبنى البنك النهج المستدام والمسؤول كتوجه استراتيجي، مما يؤكد حرصه على بناء صورة ذهنية وسمعة إيجابية تمنحه ميزة تنافسية في مجتمع الأعمال والذي يشهد منافسة كبيرة. وقد لوحظ مساندة البنك ودعمه لكل الجهود التي تبنيها دولة الإمارات والهيئات المحلية والعالمية في مجال حماية البيئة، مما منحه العديد من الجوائز عن هذه الممارسات. وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات، ومنها دراسة (جودي 2018) والتي أوضحت أن مبدأ الاتصال المسؤول نحو البيئة هو مبدأ استراتيجي لكل المؤسسات وخاصة الاقتصادية، كما أشارت دراسة (فطيمة 2020) إلى أن التوجه نحو الاهتمام بالتحديات البيئية، أصبح خيار استراتيجي للنمو والاستقرار وتحسين السمعة المؤسسية؛ علاوة على كونه نتج أساسي لتحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات التي تعمل بها تلك الشركات. وتشير دراسة (Alam & Islam, 2021) إلى أن المؤسسات التي تبني ممارسات تعتمد على الحوكمة والاستدامة والتوازن بين البعد الاقتصادي والبيئي، تستطيع أن ترسم لنفسها صورة ذهنية خضراء تحقق لها ميزة تنافسية في مجتمع الأعمال، وهو ما خلصت إليه أيضاً دراسة (Cerciello et al., 2022) والتي أوضحت أن الممارسات المستدامة التي تهتم بتنمية البيئة والمجتمع تترك انطباع إيجابي عن صورة المؤسسة لدى العملاء، كما أن الممارسات المسؤولة بيئياً وتتسم بالاستدامة والطابع الاقتصادي تؤثر بالإيجاب على دعم الأداء المالي للمؤسسات التي تنتهج هذا التوجه. ولتحقيق ذلك أشارت

تم استهلاكه، وتدوير (721,1) ألف كيلو جرام من الورق عام (2020)، وخلال عام (2021) تم إعادة تدوير (010,2) ألف كيلو جرام من الورق. كما أطلق البنك خلال شهر فبراير عام (2020) برنامج "Go Paperless" للاستدامة، وفي إطاره تم تحديد وتنفيذ السياسات والعمليات التي تستهدف ترشيد استهلاك الورق بطريقة مسؤولة بيئياً؛ للحفاظ على الأشجار وتقليل البصمة الكربونية للبنك، وبفضل جهود البنك وشركة تنفيذ، أطلقت المجموعة أكثر من (78) مبادرة ساهمت في توفير (28) مليون ورقة، وتم توفير (6,3) مليون درهم، وتم إنقاذ (3500) شجرة، وتم تقليل (700) طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

- إعادة تدوير البطاريات: جمع البنك البطاريات والبلاستيك المعد للاستخدام مرة واحدة، وتم إعادة تدويرهم، وقد بلغ حجم الزجاجات ال معاد تدويرها من شهر فبراير (2019)، وحتى شهر مارس (2020) حوالي (549) كيلو جراماً، كما بلغ حجم البطاريات المعاد تدويرها من شهر أكتوبر (2020)، وحتى شهر مارس 2020 حوالي (250) كيلو جراماً، كما بلغ متوسط عدد الأكياس البلاستيكية التي تم توفيرها حوالي (100,74) كيلو جرام.
- تصنيع حقائب هدايا من مواد معاد تدويرها: قام البنك بتنفيذ حزم الترحيب بعملاء الخدمات المصرفية بشكل معاد تدويره، وذلك عبر إنتاج حقيبة مُصنعة من خمس زجاجات بلاستيكية معاد تدويرها مما ساهم في خفض معدل استهلاك الورق في صناعتها لأكثر من (000,47) كيلو جرام ورق.
- إدارة النفايات الإلكترونية: عقد البنك شراكات مع الجهات المعنية بإدارة النفايات بطريقة صديقة للبيئة؛ ومنها شركة "إنفايرو سيرف" لإعادة تدوير النفايات الإلكترونية، وشركة "تراشكو" لإدارة ومعالجة النفايات الورقية وتقديم تقارير شهرية عن نسبة الاستهلاك.

مبادرات تنظيف البيئة:

- نظافة المسطحات المائية: أطلق البنك مبادرة (أجعل الحور نظيفاً)، وتهدف لتنظيف وحماية (حور دبي) في دولة الإمارات، وخلال عام (2018) تم تدريب (50) موظف بالبنك على الغوص بالتعاون مع الجمعية المهنية لمدربي الغوص (PADI)، واستطاعوا الغوص لعمق (18 متر) وإزالة (50 طن) من النفايات، كما تمكن (526) متطوع بإزالة (721,6) كيلو جرام من النفايات عام (2019)؛ حيث تم خلال الحملة تنفيذ (24) عملية غطس لتنظيف (13) شاطئ، وذلك خلال (027,3) ساعة تطوع. كما شارك البنك عام (2018) في حملات تنظيف لشواطئ عجمان والفجيرة أيضاً.

والاستدامة البيئية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (رشيد، فلاق 2021) والتي أوضحت توجه منظمات الأعمال نحو التصنيع الأخضر عبر تطبيق معايير خفض استهلاك الطاقة والاعتماد على الطاقة الكهروضوئية، كما أوضحت دراسة (Wang and Bian, 2022) أن الممارسات والمبادرات البيئية المسؤولة التي تتبناها المؤسسات تنعكس إيجاباً على تحسين مستوى أنشطتها التشغيلية وأدائها الاقتصادي. كما خلصت دراسة (Sing & Paul, 2020) إلى أن معظم العملاء كانوا على دراية بمفهوم الخدمات المصرفية الخضراء وارتبط إدراكهم لها بعمليات تقليل الانبعاثات الكربونية وإعادة التدوير.

4. لوحظ التزام البنك بالسعي المستمر للحد من آثار عملياته التشغيلية السلبية على البيئة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر لتحقيق استراتيجية دولة الإمارات للانبعاثات الصفرية والتي تم الإعلان عنها في شهر أكتوبر (2021)، وفي سبيل ذلك اهتم البنك بالاعتماد على التكنولوجيا في الممارسات البيئية المستدامة وبإطلاق ابتكارات وحلول رقمية لعملائه، مثل: المدفوعات بلا تلامس، الحسابات الرقمية اللاورقية، خدمة العملاء الإلكترونية، وفي هذا الإطار تشير دراسة (Ogiemwonyi et al., 2020) إلى ضرورة اتجاه المؤسسات إلى الابتكار الأخضر كجزء من مسؤوليتها الاجتماعية والتي تهدف لتقليل النفايات البيئية ومنع التلوث وتنفيذ الإدارة البيئية الفعالة لضمان رفاهية البيئة.

5. أوضحت نتائج دراسة الحالة اهتمام بنك الإمارات دبي الوطني بالأهداف والمبادئ والتوجهات المحلية والدولية المعنية بالبيئة؛ مثل: مبادئ الميثاق العالمي للأمم المتحدة، حيث التزم البنك بدعم المبادئ العشرة للميثاق العالمي للأمم المتحدة، كما اهتم بتنفيذ مبادرات تحقق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في مختلف المجالات ومنها المجال البيئي، بجانب اهتمامه بمبادئ الأمم المتحدة للاستثمار المسؤول؛ حيث يعد أحد الموقعين على هذه المبادئ. بالإضافة إلى مشاركة البنك في القمة العالمية للاقتصاد الأخضر عام (2019)، واهتمامه ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة وتوقيعه على إعلان دبي لتمويل المستدام التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بهدف التحول للاقتصاد الأخضر منخفض الكربون، مما يساهم في دعم أجندة الاستدامة المتويزة لدولة الإمارات (2071). وفي هذا السياق لوحظ ارتكاز استراتيجية المسؤولية المجتمعية في بنك الإمارات دبي الوطني على ثلاث محاور تربط العنصر البيئي بالعنصر الاجتماعي والحكومة.

6. أظهرت نتائج تحليل دراسة الحالة تنوع مجالات اهتمام البنك بممارسات المسؤولية البيئية، والتي تركزت في خمس مجالات

دراسة (Ogiemwonyi et al., 2020) إلى أهمية التغيير الجذري في فلسفة وثقافة المؤسسات واتجاهها نحو الثقافة المؤسسية الخضراء، بحيث يكون الحفاظ على البيئة أحد أهم قيمها وأهدافها الاستراتيجية.

2. في ظل تعدد فئات أصحاب المصالح ممن يستهدفهم بنك الإمارات دبي الوطني، لوحظ اهتمام البنك بالممارسات البيئية والتي انعكست إيجاباً على الأداء الاقتصادي للبنك والبيئة ومصالح مختلف أصحاب المصالح، ليس هذا فقط بل حرص البنك أيضاً على دمج هذه الفئات الداخلية والخارجية في خطط المسؤولية البيئية، وإشراكهم في تحقيق مبدأ (المواطنة الخضراء المسؤولة) عبر تحفيزهم على المشاركة في العديد من المبادرات البيئية واختيار البدائل المستدامة. وفي هذا الإطار تشير دراسة (فطيمة 2020) إلى أن زيادة الوعي البيئي لدي العاملين، ووضع قواعد تشغيلية تراعي البيئة في عملية الإنتاج، أصبح من أهم أبعاد المسؤولية البيئية للمؤسسات، كما أوضحت دراسات أخرى التأثير الإيجابي لجهود وممارسات المسؤولية البيئية للمؤسسات علي ولاء العملاء، ومنها دراسة (Rashid et al., 2015) والتي تبين من نتائجها أن العملاء كانوا أكثر استعداداً للتعامل مع المؤسسات التي تُظهر التزاماً أكبر بحماية البيئة، كما كانوا مقبلين على شراء المنتجات الخضراء حتى لو بأسعار أعلى قليلاً. وهو ما أوضحته أيضاً دراسة (Nwanne, 2016) والتي أشارت إلى أن أنشطة وممارسات المسؤولية الاجتماعية للبنوك التي تتسم بالاستدامة خاصة فيما يتعلق بالجوانب المالية، البيئية، والاجتماعية، تعمل على تحسين علاقاتها بالعملاء وأصحاب المصالح. كما خلصت دراسة (أرشيد وحسان، 2017) إلى أن تطبيق مبادئ الحوكمة في المؤسسات المالية والمصرفية تساعد على تنظيم العلاقات بين الإدارة وأصحاب المصالح؛ لضمان عدم المساس بمصالح المتعاملين مما يضمن لتلك المؤسسات بقاءها وازدهارها ونموها.

3. اهتم بنك الإمارات دبي الوطني بمفهوم (المنتجات الخضراء المستدامة بيئياً) وربطها بممارسات ترشيد الاستهلاك للموارد والطاقة ورصد البصمة الكربونية والحد من انبعاثات الكربون الناتجة عن العمليات التشغيلية، وقد تم قياس معدلات الاستهلاك السنوية لرصد مدي اسهام البنك في حماية البيئة كنتيجة للمبادرات التي أطلقها أو شارك فيها وبخاصة تلك المتعلقة بخفض استهلاك المياه والكهرباء والطاقة والأوراق والبلاستيك. ويمكن تحليل هذا التوجه من منظور المنفعة المتبادلة حيث لوحظ أن ممارسات حماية البيئة لا تفيد البيئة والمجتمع فقط ولكنها تعود بالنفع على البنك نفسه وتساهم في خفض معدلات الإنفاق النقدي وهدر الموارد المؤسسية، بجانب الحصول على الجوائز الدولية والاعترافات بالجودة

- وإنجازاتها؛ بهدف الاستفادة من هذه المبادرات وتعميمها.
٣. اهتمام الحكومات بتشجيع البنوك الوطنية والخاصة على إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات البيئية، وتحفيزهم على تمويل المشروعات البيئية الكبرى كجزء من ممارسات المسؤولية البيئية لهذه المؤسسات المصرفية.
٤. أن تولي البنوك مزيد من الاهتمام بتوعية موظفيها وعملائها بأهمية الاسهام في جهود الاستدامة البيئية، وتحفيزهم على ذلك من خلال النشر الإلكتروني على الموقع الرسمي وشبكات التواصل الاجتماعي، بجانب تحفيزهم عبر المسابقات الدورية والفعاليات المجتمعية.
٥. اهتمام الدولة بتشجيع مناخ العمل الوطني الجماعي بين المؤسسات المختلفة، وتحفيز البنوك على تمويل هذه المشروعات، فالمسؤولية البيئية تقتضي عمل جماعي تتضافر فيه الجهود لما لها من انعكاس مباشر على حياة الأفراد والمجتمعات.

الخلاصة

يُعد التلوث تهديداً وتحدياً عالمياً لصانعي السياسات والمنظمات الدولية ومجتمع الأعمال للحد من الآثار البيئية للأنشطة الاقتصادية. لذلك لم يعد اهتمام الحكومات ومنظمات الأعمال بقضايا البيئة والتنمية المستدامة خياراً استراتيجياً بل ضرورة حتمية، فأصبحت قضايا البيئة وتغير المناخ أولوية على رأس جدول الأعمال العالمي. وقد واكبت دولة الإمارات العربية المتحدة هذا التوجه العالمي وترجمته في "رؤية واستراتيجية الدولة" 2030، و "أجندة الاستدامة المتعدية 2071". واتجهت معظم القطاعات والمؤسسات العاملة في الدولة لتحقيق أهداف هذه الاستراتيجية وعلى رأسها القطاع المصرفي، وفي هذا الإطار حرصت البنوك الوطنية على تأصيل ممارسات الاستدامة البيئية، فالتجهد إلى دمج تلك الممارسات ضمن رؤيتها وأهدافها الاستراتيجية وترجمتها في إجراءاتها وأنشطتها التشغيلية.

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في إلقاء الضوء على مفهوم المسؤولية البيئية للمؤسسات وبعض المفاهيم ذات الصلة مثل الاستدامة المؤسسية، الاستثمار المسؤول، البنوك الخضراء، المواطنة الخضراء وغيرها من المفاهيم الأخرى. كما تم تناول المداخل النظرية الملائمة لهذا الموضوع مثل نظرية أصحاب المصالح في سياق المسؤولية البيئية، ونموذج أبعاد المسؤولية البيئية للمؤسسات، علاوة على استعراض مجموعة من الدراسات السابقة حول المسؤولية البيئية

أساسية هي: (الاقتصاد الأخضر المستدام، والمنتجات الخضراء، وترشيد الاستهلاك، وإدارة النفايات وإعادة التدوير، ونظافة وحماية البيئة)؛ وفي إطار هذه المجالات تم تنفيذ العديد من المبادرات المتنوعة التي أطلقها البنك بشكل رئيسي أو بالمشاركة والتعاون مع جهات أخرى. وفي هذا الإطار تعاون بنك الإمارات دبي الوطني مع العديد من الهيئات المحلية والدولية في مجال مبادرات الحفاظ على البيئة، ولوحظ تعدد وتنوع مجالات المشاركة مثل: مبادرة (أجعل الخور نظيفاً) بالتعاون مع الجمعية المهنية لمدربي الغوص (PADI)، ومبادرة (إعادة تدوير النفايات الإلكترونية والورقية) بالتعاون مع شركتي (إنفايوسيرف، و تراشكو)، كما تعاون مع هيئة الطرق والمواصلات العامة (RTA) في إصدار بطاقات للنقل العام تستهدف الحد من انبعاثات الكربون. ونفذ البنك شراكة في مجال توفير الطاقة بالشراكة مع شركة (EP&T) Global، وتعاون مع العلامة التجارية للمركبات الكهربائية (EV) لتسهيل امتلاك العملاء للسيارات الصديقة للبيئة ضمن مبادرة (Go Green). كذلك اهتم البنك بتأسيس وإدارة صندوق الاستثمار العقاري المستدام بالتعاون مع (مصدر) ليكون أول صندوق استثمار عقاري أخضر في دولة الإمارات. بالإضافة لذلك كان البنك الشريك المصرفي الرسمي لأكسبو (2020) وتم المشاركة بمنتجات ومعروضات توضح المستقبل المصرفي المرتكز على التكنولوجيا. بالإضافة إلى تعاون البنك مع شركة (ماستركارد) في مبادرة (Priceless Planet) كشريك استراتيجي لتلك المبادرة التي تستهدف توحيد جهود المؤسسات المالية والتجارية لمكافحة تغير المناخ من أجل مستقبل مستدام. كذلك تعاون البنك مع صندوق الإمارات للطبيعة والحياة البرية، والهلال الأحمر الإماراتي في مبادرة (ترميم أشجار القرم) من خلال التبرعات واتصالات التوعية.

مقترحات الدراسة

بعد العرض السابق لنتائج دراسة الحالة ومناقشة أهم النتائج، يمكن استخلاص المقترحات التالية للاستفادة منها في تطوير ممارسات المسؤولية البيئية عربياً ودولياً، حيث تقترح الدراسة ما يلي:

١. التنسيق بشكل رسمي بين الحكومات والمؤسسات الوطنية في تحديد أولويات خطط الاستدامة البيئية محلياً ودولياً، مع تحديد وتنظيم أجندة وطنية للممارسات والمبادرات البيئية بما يصب في تنفيذ خطط التنمية.
٢. تنظيم منتدى دولي للمسؤولية البيئية المستدامة وتشجيع منظمات الأعمال في مختلف القطاعات على توثيق مبادراتها

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC-BY-NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة: <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

مراجع

أرشيد، خالد؛ حسان، زينب (2017). أهمية تعزيز تطبيق الحوكمة في المصارف الإسلامية الأردنية، المجلة العربية للإدارة، العدد الأول، المجلد 37.

بو ذراع، أحمد (2001). منهج دراسة الحالة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلة إحياء، عدد 3 (1)، 283 - 292، متاح على <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/15700>

جودي، شريفة (2018). رهانات الاتصال البيئي المسؤول في المؤسسة الاقتصادية، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، مجلد 2، عدد 12، 92-106.

رشيد، حميدة وفالق، محمد (2021). أثر البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية في التوجه نحو التصنيع الأخضر - شركة كوكاكولا أنموذجاً. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مجلد 13، العدد 1، 130-141.

سالم، شيماء السيد؛ الخطاط، دينا (2018). المسؤولية الاجتماعية المتكاملة وعلاقتها بالتنمية المستدامة: دراسات حالة على

وممارسات القطاع المصرفي في هذا الشأن. واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة والمدخل الكيفي، حيث تم رصد وتحليل ممارسات المسؤولية البيئية لبنك الإمارات دبي الوطني.

أما على مستوى الأهمية التطبيقية؛ فقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج والمقترحات لتطوير ممارسات المسؤولية البيئية المستدامة في المؤسسات بمختلف أنواعها وفي القطاع المصرفي بشكل خاص. فقد خلصت ال دراسة إلى اهتمام بنك الإمارات دبي الوطني بالأهداف والمبادئ والتوجهات المحلية والدولية المعنية بالبيئة، حرص البنك على تطبيق مفهوم الإدارة البيئية المستدامة كتوجه استراتيجي وتحقيقها عبر آليات وممارسات تستهدف حماية البيئة، دمج مختلف فئات أصحاب المصالح في مبادرات المسؤولية البيئية تحقيقاً لمبدأ المواطنة الخضراء المسؤولة، وتحفيزهم على الاعتماد على المنتجات الخضراء وربطها بممارسات ترشيد الاستهلاك للموارد والطاقة والحد من انبعاثات الكربون الناتجة عن العمليات التشغيلية. كما أشارت نتائج التحليل إلى تنوع مجالات اهتمام البنك بممارسات المسؤولية البيئية، والتي ارتكزت في خمس مجالات أساسية هي: الاقتصاد الأخضر المستدام، المنتجات الخضراء، ترشيد الاستهلاك، إدارة النفايات وإعادة التدوير، ونظافة وحماية البيئة؛ وفي هذا الإطار تم تنفيذ العديد من المبادرات المتنوعة التي أطلقها البنك بشكل رئيسي أو شارك فيها بالتعاون مع جهات أخرى.

وفي هذا السياق قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات مثل: ضرورة التنسيق بين الحكومات والمؤسسات الوطنية في تحديد أولويات خطط الاستدامة البيئية محلياً ودولياً، لوضع أجندة وطنية للمبادرات البيئية تستطيع تنفيذ خطط التنمية المستدامة. وكذلك تنظيم منتدى دولي للمسؤولية البيئية المستدامة لتوثيق مبادرات وإنجازات منظمات الأعمال في مختلف القطاعات. كما يجب أن تشجع الحكومات البنوك الوطنية والخاصة على إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات البيئية، وتحفيزهم على تمويل المشروعات البيئية الكبرى كجزء من ممارساتها للمسؤولية البيئية.

الإفصاح والتصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلف أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

- & Finance, Vol.10, Iss.1, <https://doi.org/10.1080/23322039.2022.2087286>
- Freeman, R. E., Harrison, J., Wicks, A., Parmar, B. & Colle, S. (2010), *Stakeholder Theory: The State of the Art*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Goyal, P., Rahman, Z. & Kazmi, A. (2015) "Identification and prioritization of corporate sustainability practices using analytical hierarchy process", *Journal of Modelling in Management*, Vol. 10 Issue: 1, pp.23-49.
- Mocan, M., Rus, S., Draghici, A., Ivascu, L. & Turi, A. (2015). Impact of Corporate Social Responsibility Practices on The Banking Industry in Romania. *Procedia Economics and Finance*, Vol. 23, pp: 712 – 716.
- Nwanne, T.I. (2016). Effects of corporate social responsibility of banks on their host communities: A case of Godfrey Okoye University. Nigeria. *Journal of Finance, Accounting & Management*, Vol.7, No.1, pp. 30-44.
- Ogiemwonyi, O., Harun, A. B., Alam, M. N., & Othman, B. A. (2020). Do we care about going green? Measuring the effect of green environmental awareness, green product value, and environmental attitude on green culture. An insight from Nigeria. *Environmental and Climate Technologies*, 24(1), pp.254–274. <https://doi.org/10.2478/rtuect-2020-0015>.
- Rashid, N. R., Khalid, S. A., & Abdul Rahman, N. I. (2015). Environmental corporate social responsibility (ECSR): exploring its influence on customer loyalty. *Procedia Economics and Finance*, 31, 705–713. [https://doi.org/10.1016/S2212-5671\(15\)01159-4](https://doi.org/10.1016/S2212-5671(15)01159-4).
- Rendtorff, J., D., Mattsson, J., (2012). Ethics in the Bank Internet Encounter: An Explorative Study. *Journal of Information, Communication, and Ethics in Society*, 10(1), pp 36-51.
- Ryszawska, B. and Zabawa, J. (2018). The Environmental Responsibility of the World's Largest Banks. *Economics and Business*, Vol.32, pp. 51-64.
- Sing, I. & Paul, Y. (2020). Green Banking and Corporate Social Responsibility: A Step towards Sustainable Development. *International Journal of Education, Modern Management, Applied Science & Social Science*, Vol.2, No.1, pp.57-61.
- Testa, M. and D'Amato, A. (2017). Corporate environmental responsibility and financial performance: القطاع المصرفي بدولة الإمارات العربية المتحدة. *المجلة العربية للإدارة*، مجلد 38، العدد 2، 419-458.
- عبد السلام، زينب محمد (2014). الشركات متعددة الجنسية ومعايير السيادة للدول، الطبعة الأولى، القاهرة: المركز القومي للدراسات القانونية.
- عمروش، الحسين (2014). المواطنة البيئية العالمية. *مجلة الجنان لحقوق الانسان*، عدد6، 89 – 124.
- فضيمة، سايح (2020). المسؤولية البيئية للشركات متعددة الجنسيات. *مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية*، مجلد 4، العدد 1، 251-272.

References

- Alam, S.M. & Islam, K.M. (2021). Examining the role of environmental corporate social responsibility in building green corporate image and green competitive advantage. *International Journal of Corporate Social Responsibility*, Vol.6, No.8, pp. 1-16. <https://doi.org/10.1186/s40991-021-00062-w>
- Albareda, L., Tencati, A., Midttun, A. & Perrini, F. (2008). The Changing Role of Governments in Corporate Social Responsibility: Drivers and Responses. *Business Ethics: A European Review*, 17(4), PP. 1-17.
- Altuner, D., Çelik, S. & Güleç, T. (2015). The Linkages among Intellectual Capital, Corporate Governance and Corporate Social Responsibility. *Corporate Governance*, Vol. 15, Iss. 4, pp. 491 – 507.
- Bathmanathan, V., & Hironaka, C. (2016). Sustainability and business: what is the green corporate image? In IOP conference series. *Earth and Environmental Science*, 32(1), pp.12-49.
- Burianová, L. & Paulík, J. (2014). Corporate Social Responsibility in Commercial Banking - A Case Study from the Czech Republic. *Journal of Competitiveness*, 6 (1), pp.50-70.
- Cerciello, M., Busato, F. & Taddeo, S. (2022). The effect of sustainable business practices on profitability. *Accounting for strategic disclosure. Corp Soc Responsibly Environment Management*, DOI: 10.1002/csr.2389
- Chi, L.D. et al., (2022) Corporate environmental responsibility and financial performance: The moderating role of ownership structure and listing status of Vietnam banks. *Cogent Economics*

- ity Accounting, Management and Policy Journal, Vol.8, Issue:3, pp.358-385.
- Wysocki, J. (2021). Innovative green initiatives in the manufacturing SME sector in Poland. *Sustainability*, 13(4), 2386. <https://doi.org/10.3390/su13042386>
- Zhou, G., Sun, Y., Luo, S. & Liao, J. (2021). Corporate social responsibility and bank financial performance in China: The moderating role of green credit. *Energy Economics*, 97, PP. 1-10. <https://doi.org/10.1016/j.eneco.2021.105190>
- does bidirectional causality work? Empirical evidence from the manufacturing industry. *Social Responsibility Journal*, Vol. 13, No.2, pp. 221-234.
- Wang, X. and Bian, W. (2022). Analyzing the Role of Corporate Social Responsibility for Sustainable Environmental Performance: Mediating Roles of Environmental Strategy and Environmental Outcomes. *Frontiers Psychology*, Available atDOI: 10.3389/fpsyg.2022.906610
- Weber, O. (2017). Corporate sustainability and financial performance of Chinese banks. *Sustainabil-*